وقف

فی هذا المجلد

شرح قطعه قصیده ابن فارض

شرح قصیده از ابی الوردی

بیست باب در معرفت اسطرلاب

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن احمد
عبد الله ابن هشام الانصاري الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح
البركات على من انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه
الفصاحة رواقها وسلمت عليه البلاغة استنطاقها المبعوث بالايات الباهرة
والحجج المنزل عليه قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين
شادوا الدين والعلم والشرف والكرم اما بعد فهذه نكت حررتها
على مقدمتي المسماة بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها كاشفة
لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها
شافية لبغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسئول ان ينفع
بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم
رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت بسم الله الرحمن الرحيم واليه انيب
ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى
كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وفي الاصطلاح تطلق على القول المفرد والمراد بالقول هو اللفظ
الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ هو الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل على معنى كديز
مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا
يدل جزء لفظه على جزء معناه كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال
اذا افرد شيء منها لم يدل على شيء مما يدل هو عليه وقولك غلام زيد فان كلا من جزئيه
وهو الغلام او زيد يدل على جزء معناه فهذا يسمى مركبا
لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال

الكلمة

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لانهم اخذوا اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط
الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه
على المهمل والمستعمل والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال
الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل و
حرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم و
الفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان
علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع
رابع لعثروا عليه ص فالاسم يعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث
عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما تنحصر فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت فيما
يميز كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرنا فذكرت ان للاسم ثلاث
علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره
وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه وما اشبهها اسماء بدليل
وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه نحو قام
زيد فزيد اسم لانك حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل التنوين
ولا ال ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط
ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه
كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام

نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا
وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاق قولي ولحوقه لانما اذكر فيما بعد ان اثنين و
اثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين
فيعربان نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما
على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي
حديث بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح و
عاد وثمود ومن بعدها اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه و
ينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير
تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي
لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف
اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه
فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان معربان
كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد وقال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الامر من قبل
ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون
لفظه فيبنيان على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي
والحقت بهما اردت به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن
عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم

ذكرت المبني

ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت
بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك
وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على
المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة
في الاحوال الثلاثة كما ترى وانما ذكرت المبني على السكون متأخرا خشية من وهم من يتوهم
انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل البناء ص واما الفعل
فثلاثة اقسام ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع
واو الجماعة فيضم كضربوا او ضمير الرفع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم
وبئس وعسى وليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله
ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز و
اخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه في
لغة بني تميم هلم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه
بحرف من حروف نأيت نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان
كان ماضيه رباعيا كدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب
وينطلق ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان
يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن فا
يعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون ولما ترين
ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف
شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع

وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ش لما فرغت من تعريف بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد قد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاء ورايت والباء فلو كان التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغيير في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه هو الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخرها في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها . فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي

لما ترك

لما ترك القطا طيب المنام فذكرها في البيت مكسورة مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فتقول جاءتني حذامُ بالضمة ورايت حذامَ ومررت بحذامَ بالفتحة واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين وما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربونه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس بما فيه واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس . وطلوعها من حيث لا تمسي . وطلوعها حمراء صافية . وغروبها صفراء كالورس . تجري على كبد السماء كما . يجري حمام الموت في النفس . اليوم اعلم ما يجيء به . ومضى بفصل قضائه امس . فامس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى امسُ واعتكفت امسَ وما رايته مذ امسَ قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا . عجائزا مثل السعالي خمسا . ياكلن ما في رحلهن همسا . لا ترك الله لهن ضرسا . ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء

وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من اعراب وبناء وبدات بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن فتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهي اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد وقال الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة عليهما كقوله عم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وهند ليست مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما احتج به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة داخل على اسم محذوف كما قال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها

مركبة

مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت امراة قومي وكذا اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين وتشربين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء الواحدة المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت في ذلك في فعل الماضي وهي هلم وهات وتعالى فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي تعالوا الينا وقال الله تعالى هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلموا وهلمي وهلممن بفك الادغام وسكون الميم وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب مع قبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت

به من الاثنين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعالى ففيهما جماعة
من النحويين من اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان
على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور
ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهات يا هند
وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات وكل ذلك بكسر التاء و
تقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعالى
مفتوح في جميع الاحوال من غير استثناء فتقول تعال يا زيد وتعالي
يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل
ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل عليكم وقال الله تعالى فتعالين امتعكن
ومن ثم لحن من قال الشعر ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك
الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه و
بيان ما اختلف فيه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح
دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه
لابد ان يكون في اوله حرف من حروف انيت وهي النون والهمزة و
الياء والتاء نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف الاربعة
احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف الاربعة ابتساطا للحكم الذي بعدها
لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت
زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواة اذا وضعت فيه نرجسا ويرنأت
الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع
دخول لم عليه لما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت
ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله
فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان ماضيه على اربعة احرف سواء

كانت

سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج وان كان بعضها اصولا وبعضها زائدا نحو اكرم
يكرم لان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم يكرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة
او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب والثاني نحو انطلق ينطلق و
استخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى
على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة احوال لاخره كما ان لاخر الماضي ثلاث حالات ولاخر
الامر ثلاث حالات فاما البناء على السكون فيشترط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة
يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه ان لا يعفون فان الواو اصلية وهي
واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل ضمير عائد على
المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو
ضمير الجماعة المذكرين كقولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع و
وزنه يعفون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما يقال ان لا يقوموا وسياتي
ذكر ذلك واما بناؤه على الفتح فشرطه بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بذكر المباشرة من قوله تعالى ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك
لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وان كانت النون مباشرة
لاخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما
اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد
ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل
وبل وليس منه اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة في الاصح فهي ثمان ش لما
فرغت من ذكر العلامات في الاسم والفعل وحكمهما شرعت في ذكر الحرف فذكرت

انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما
لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين
وان يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام فاذا انتفى اثنان
تعين الثالث واما ما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهي اربعة اذما ومهما وما المصدرية
ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها
حرف شرط بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم و
احتجوا بانها قبل دخولها كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير
قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع
منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فزعم
الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين فالهاء عائد عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء
وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انهما
اعربا خليقة اسم لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكونهما لا موضع لها
من الاعراب اذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل ان تكون مبتدا والابتداء ههنا متعذر
لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين
كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير له كما ان من اية
تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها ومهما مبتدا
والجملة خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى

ودوا ما

ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن
له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف
بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع
على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر
المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي اذهبه الليالي ويرد هذا القول انه
لم يسمع من العرب اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في
العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام الاول
ان تكون نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره الثاني ان تكون ايجابية
بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعلك
كذا وهي في هذين الموضعين حرف بالاتفاق الثالث ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود
غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه
فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي انها ظرف بمعنى حين ويرد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته وذلك لانها لو
كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محل النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس غيرهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها
مضاف الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود لان ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها ههنا عامل تعين انه لا موضع لها
من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما انهيت القول في
الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد
ونعني باللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية وعلى هذا في قولنا ذلك
فالاول كجعل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك

انت ونعني ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء
ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس
بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت لاحد بالقيام او
القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم
كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من
فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربعة صور احدها ان يكون مبتدا وخبرا نحو زيد
قائم الثانية ان يكون مبتدا وفاعلا سادا مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز
ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان فذلك الكلام تام لا حاجة له لشيء وكذا
هذا الثالثة ان يكون مبتدا ونائبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكون اسم فعل وفاعله نحو هيهات
العقيق فهيهات اسم فعل بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم
فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم
نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما
جملة الشرط والجزا نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف
بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما واما ائتلافه من
فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكر
وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة
بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو

مررت

مررت بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في
اخر زيد نحو قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر
الفتى في نحو قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة
في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الاربعة تنقسم الى
ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر نحو مررت بزيد وقسم يختص
به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة
للنصب والكسرة للجر والسكون حذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات الفروع
منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر كل هذه الابواب
منفصلة بابا بابا ص الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا هو الباب
الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباها ومررت بابيه وكذا
تقول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون
مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني
ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على
الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح

اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين
ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت
بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة
فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا
الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه مضافا الى غير ياء المتكلم فلو كان الى
ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي و
مررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة عليها
كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء كابي واخي وغلامي واستغنيت باشتراط
هذه الشروط لكونها ملفوظا بها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت
حموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب الزوج المراة كابيه و
اخيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى
به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال الهن كغد ش اذا استعمل الهن
غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر
اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول هذا غد واصوم غدا
واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول هذا
هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما تقول في غد وبعضهم يجريه مجرى اب
واخ فيعرب بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء والزجاج فاسقطاها من
هذه الاسماء وعدتها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر
السالم كالزيدون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مضافان

مع المضمر

مع المضمر كالمثنى وكذلك اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون واخواته
وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبههما
كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهما المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فاما المثنى فيرفع بالالف نيابة
عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة تقول جاءني الزيدان ورايت
الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه اربعة الفاظ لفظان بشرط ولفظان
بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط وهما كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى
المضمر تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى
الظاهر كانا بالالف على كل حال نحو جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك فيكون اعرابهما بالحركات المقدرة لانهما مقصوران كالفتى والعصا
وكذلك القول في كلتا تقول جاءني كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا
اخويك بالالف مقدرة في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط وهما اثنان
واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب
المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو
اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر
ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع
بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه الفاظا منها اولوا قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا الاول فاعل وعلامة رفعه الواو واولي الثانية
مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب

فهذه مجرور بالفتحة جر الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني
عشرون رجلا ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذلك البواقي ومنها اهلون
قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا وقال الله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم
ابدا ففي الاول فاعل وفي الثاني مفعول وفي الثالث مجرور ومنها وابلون جمع وابل وهو المطر
الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر لقد
ضجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه
وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث الا ترى ان سنة اصلها سنوة او
سنهة بدليل قولهم في الجمع بالالف والياء سنوات او سنهات فلما حذف من المفرد
اللام وهي الواو والهاء وعوض عنه هاء التنبيه ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة
جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون
ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك العمل في نظائره وهي عضة وعضون
وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حملوا على جمع المذكر السالم بنون وكذا
عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع المذكورة الا ترى ان عليون في الاصل جمع علي
فنقل من ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سميت رجلا
بزيدون فتقول فيه كما كنت تقول حين كان جمعا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين
كهندات وزينبات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى
البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
وزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع والجر

فانه على

فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة
ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة
وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او بالممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات
وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت ابنيته واحده كضخمة وضخمات او تغير كسجدة
وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول متحرك وسط الثاني
قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم
الى ما قلت وما جمع بالف ولا تعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير
وقيدت الالف والتاء بالمزيدتين ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما
اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى
وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا
ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما
من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك
ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة
نحو بافضل منه الا مع أل نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس
مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة منهما تقوم
مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث فهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع ومعنى هذا انه مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس

تقول الكلب والكالب ولا يجوز في الكالبان يجمع بعده وكذا العرب واعارب فلا يجوز
اعرب ان يجمع كما يجمع الكلب على الكالب واعرب على اعارب واصال على اصائل فكان
الجمع قد تكرر فيهما فنزل ذلك منزلة جمعين وكذلك صحرا وحبلى فان فيهما التانيث
فزع على التذكير وهو تانيث لازم للاسم فنزل كونه منزلة تانيث ثاني ولهذا البناء
مكان ياتي ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه
كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا
فتفتحهما كما تفتحهما اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا قال الله تعالى
واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل وجفان كالجواب ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل عليه
ال والثانية ان يضاف فانه يجر بالكسرة على الاصل فالاول كقوله تعالى وانتم عاكفون
في المساجد والثاني نحو قوله تعالى في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم
اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا اضيف نحو
عثمان نكرة زال عنه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في
باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان المانع له من الصرف الصفة ووزن
الفعل وهو موجود فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيل بالافضل اولى من تمثيل
بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله
لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى
هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما
زعمت في قوله ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان ويفعلون بالياء والتاء وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب

السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهو كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين
نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجماعة نحو يقومون للغائبين و
تقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة انها ترفع بثبوت النون
نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون والفتحة نحو انتم تقومون
ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه ثبوت
النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن فجعلت علامة الجزم والنصب فيهما حذف
النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فالاول جازم ومجزوم والثاني ناصب
ومنصوب وعلامة الجزم والنصب حذف النون ص والفعل المعتل الاخر فيجزم بحذف اخره
نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل
المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فيتوقف حرف عن حذف
حركة تقول لم يغز ولم يرم ولم يخش ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي و
الفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا و
الضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان
القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد
تقدمت امثلتها ومقدرة ولهذا الفصل معقود لذكرها والذي تقدر فيه الاعراب
جنسه انواع احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته ولذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي اخره الف لازمة نحو الفتى
تقول جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة
وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر

فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به
وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وابي وخيرى لكن لان ياء المتكلم تستدعي
انكسار ما قبلها لاجل المناسبة واشتغال الاخر لاسم الذي فيها بكسرة المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص ونعني به الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي
الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن
يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء
نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في
الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن
يؤتيهم الله خيرا ولن ندعو من دونه الها ص فصل يرفع الفعل المضارع خاليا
من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على الفعل المضارع اذا تجرد
من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في
تحقيق الرافع ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال
الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم
قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب والجازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع
بعدها فليس حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين
يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل
فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ويحتاج كل نوع من انواع

الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهب ان يكون المضارع مرفوعا دائما و لا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه بعد هلا نحو هلا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد
حرف التحضيض ص وينصب الفعل المضارع بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام على
الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل
عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانها ملازمة
للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في
الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده
خلافا له في كشافه لان قولك لن يقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم
بعد الازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد
ولا لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت
علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي
المحض ويكون ذلك معاهدة منه سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي
انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا
تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما
تكون مصدرية اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على
المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانك
حذفت اللام استغناء عنها بنيتها وان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في
الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها لانها ص وباذن مصدرة وهو مستقبل
متصلا او منفصلا بقسم نحو اذا اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب

الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا
اذ لا مجازاة بها هاهنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر
الكلام فلو قلت زيد اذا اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث قلت اذا تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث لا يفصل بينهما
بفاصل غير القسم نحو اذا اكرمك واذا والله اكرمك قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب
تشيب الطفل من قبل المشيب واذا قلت اذا يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت
اذا في الدار اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع ص وبان المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون منكم فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص
نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس ليغفر لك الله الا في نحو لئلا يكون
للناس فتظهر لا غير وفي نحو وما كان ليعذبهم فتضمر لا غير كاظهارها بعد حتى ان كان
مستقبلا نحو حتى يرجع وبعد او التي بمعنى الى او الا نحو لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى ونحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او
طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم ولا تأكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما
اخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وقوله
تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة
فانهما لا ينصبان المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه

نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة
بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق بعلم مطلقا
ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة
من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من
حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو نحو علم ان سيكون منكم مرضى
والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد
الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا
ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخعيين وهوازن قال سحيم شعرا اقول
لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي تعلموا ويؤيده قراءة
ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثاني
ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من المثقلة فيكون حكمها ما ذكرناه
ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس واكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا
على النصب في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة
فقرئ بالوجهين الثالثة ان لا يسبقها لا علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة كقوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اظهارها اما
جائز او واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص
من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
وان يرسل وان والفعل معطوفا على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير

الفعل ولو اظهرت في الكلام لجاز ذلك كقول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف تقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء
كانت للتعليل كقوله تعالى انا انزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه
لذلك لانهم التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا
او زائدة كقوله تعالى انما يريد ليذهب عنكم الرجس والفعل في هذه المواضع منصوب بان
مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني ولو كان
الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء
كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب فلو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي
وجب اضمار ان سواء كان الماضي باللفظ والمعنى نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم او في المعنى فقط كما في قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود فتلخص
ان لان بعد اللام ثلث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك
اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال
سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في بقية المسائل
التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع حالات احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب
والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنسبة الى زمن التكلم اولا كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع
موسى مستقبل بالنسبة الى الحالين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان

قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم
ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما
بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد
تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء الى امر الله والى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى لا
بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين
فلو عملت في الافعال النصب للزم ان لنا عاملا واحدا يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا
لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلث شروط الاول كونه مسببا عما قبلها
ولهذا امتنع الرفع نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول و
في نحو سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا للطلوع الثاني ان يكون زمن الفعل الحال
لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون حقيقة وتارة يكون تقديرا
فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلته في حال الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا
كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وبهذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول لان الزلزال قد مضيا الثالث ان يكون فضلة ولهذا امتنع الرفع في
نحو سيري حتى ادخلها وفي كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام
المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان
تقضيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان

لان الاستفهام لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة
بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا
واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان
معناهما الاثبات ولذلك وجب رفعهما اما الاول فلان نفي النفي وقد دخل عليها النفي
ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقول الشاعر
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي كقوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي والتحضيض كقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات و
الارض فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقول الشاعر
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت بالطلب
ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب
اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور
في اجازتهما بعد نزال ودراك مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معناه
دون حروفه وقد صححت في هذه المسئلة المتقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة
بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني و
بينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما اي
لا تاكل السمك مع شرب اللبن وترفع ان قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني اي لا تاكل السمك
ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء وبعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى
قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف
ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو
لينفق ليقض لا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين وانى وايان ومتى
ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم ومن يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها
نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو
وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه
والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها
الطلب وذلك اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما
فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر الفعل
المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم
مسببة عن مجيئهم ولذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر
تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا

تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل
خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله وليفعل خيرا يثب عليه وكذلك قوله تعالى هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فيجزم يغفر لانه جواب
لقوله تعالى تؤمنون بالله وتجاهدون لكونه في المعنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام
لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به
معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك
ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز الجزم فيه فانك لا تريد محبة الرجل لله ورسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما
اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا
بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا الناهية مع صحة المعنى وذلك كقولك
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما الا تكفر تدخل الجنة
ولا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك
فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا

اجمعت

اجمعت على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا
ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى
الاية انه سبحانه وتعالى نهى نبيه ص ان يهب شيئا وهو يطمع ان يعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت ما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان
تكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان تكون قدر الوقف
عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان تكون سكنه
لتناسب رؤوس الايات وهو فانذر وكبر فطهر واهجر والثاني مما يجزم فعلا واحدا لم
وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد
الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في اربعة امور
وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه ماضيا وتفارقها في اربعة امور
احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه يكون مستمرا كقوله تعالى
لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا ومن ثم امتنع لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع
ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام الثاني ان لما تؤذن كثيرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا العذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان له الثالث ان
الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما دخلها ولا يجوز ان
يقال قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط لم تقول ان لم تقم قمت
ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة
من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي

نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تواخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحد واما
ما يجزم فعلين فهي احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشاء يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت
واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ومهما كقول امرء القيس واغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمر القلب يفعل ومتى كقول الشاعر انا ابن جلا و
طلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني واين كقول الشاعر اذا النعجة الاوثاء باتت بقفرة
وايان كقوله ايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان واذما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر اتيا واني كقوله
فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الاداة التي تجزم فعلين
ويسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة اسمية او فعلية فعلها
طلبي او جامد او منفي بلن او ما او مقرونة بقد او حرف تنفيس كقوله تعم وان يمسسك بخير
فهو على كل شيء قدير فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترني انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذ
الفجائية كقوله تعم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم ابتد
في الاصل اذ الفجائية بالجملة الاسمية انما لا تدخل الا عليها فاغنانا عن ذكر الاشتراط
ص فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس وقمر
معرفة وهي ستة المضمر وهو ما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وهو
اما مستتر وجوبا كالمقدر في نحو اقم ونقم وتقم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز اما
متصل كتاء قمت وهاء غلامه وكاف اكرمك او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع

المتصل

المتصل الا في نحو الهاء من نحو سلنيه بخلاف خلتنيه وكنته ش ينقسم
الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة
وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس
واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على كل متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك
من جهة عدم وجود له في الخارج ولو وجد لكان اللفظ صالحا له وانها لم توضع على
ان تكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع الاسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام
الاول المضمر وهو اعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة
عما دل على متكلم كانا او غائب كهو او مخاطب كانت وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو
اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قم وكل
من البارز والمستتر ينقسم باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار
وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر
مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ونقوم زيد ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر
مقامه وذلك كالمرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول
زيد يقوم غلامه فاما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام
مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فانها فاعل ومنصوبه كالكاف اكرمك
زيد فانها مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل

بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فمرفوعه اثنا عشر كلمة وهي
انا ونحن وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتنّ وهو وهي وهما وهم وهنّ ومنصوبه اثنا
عشر كلمة ايضا اياي واياك واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكنّ واياه واياها و
اياهم واياهنّ فهذه اثنا عشر كلمة لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاول لا تقع الا في
محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم
ولا يجوز ان تقول بعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي و
ليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان
الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت الى ذلك بعد انه مهما يتأتى امكن ان يجيء بالمتصل
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك ان تقول قمت و
اكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لالا
الا مانعة منه لذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتان يجوز فيهما
الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاول ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني
وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه ويجوز ان تقول سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا
ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير
الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او لاحد اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت
اياه وكان اياه زيد واتفق على ان الاصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو
سلنيه وكذلك لم يأت التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها واذ يسألكموها فسيكفيكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنيه كنته وظننتكه وفي باب كان نحو كنته و
كان زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان

واختلف في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو
اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة
وكنية كابي عمرو وام عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا
كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو عبارة عما علق على شيء بعينه غير متناول
ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه و
عدم تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ تصدق على كل واحد
من هذه الاجناس تقول اذا رايته هذا ثعالة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها
بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد
اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان
تطلقها على شجاع غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة با
عتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد نحو زيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب
اضافة وحكمه ان يعرب الاول منه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالا
ضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا و
بالفتحة جرا ونصبا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك
فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادي كتأبط شرا وحكمه
ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم
وكنية ولقب وذلك لانه اما ان كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان
اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او ضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا
فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير

والذين جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها و
المشتركة من وما واي وال وذو وذا فهذه تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من
ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءاك ومن جاؤوك ومن جاءتك
ومن جاءتاك ومن جئنك وتقول في ما المن ما اشتريت لحمارا وانا ما او حمارين
او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم
وما اشتريتهن وكذلك تقول في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة
على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب
والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء
الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما
تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء
عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون
ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما او من الاستفهاميتين نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من
الاستفهاميتين نحو قوله شعرا وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا
قالها اي من الذي قالها ومن الذي قالها فان لم يدخل عليهما من ذلك فهي اسم اشارة
ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك
امارة نجوت وهذا تحملين طليق قالوا فهذا مبتدأ موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد
محذوف وطليق خبر والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان تكون
ذا اشارة وهو مبتدأ وطليق خبر وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في
حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة
ثم ان خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على

ن الاستفهامية صح

ضربين جملة او شبه الجملة والجملة على ضربين اسمية او فعلية وشرطها امران احدهما ان تكون
خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا
قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته الثاني ان تكون مشتملة
على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي
اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء اللتان اكرمتهما وجاء الذين اكرمتهم وجاء اللاتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد او منصوبا نحو ما عملت ايديهم وقرئ حمزة والكسائي
وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرأ حمزة لا بحذفها مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض
ما انت قاض اي قاضيه قال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف كقوله تعالى ياكل مما تأكلون
منه ويشرب مما تشربون اي منه قال الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان
جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا
تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار
والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه
وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا الذي
امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف
والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير
الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل
وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو فجاءه الزجاجة
وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي

اللقب ثم ان كان مضافين كعبد الله وزين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا
كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول
في اعرابه على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز ايضا قطعه على التبعية اما برفع
المبتدا محذوف او نصبه مفعولا لفعل محذوف ويجي ايضا في المفردين ذلك خلافا
لجمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين احدهما الاتباع للقب والاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين يحتمون الاضافة والصحيح الاول لان الاتباع اقيس من الاضافة
والاضافة اكثر من الاتباع ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته للمؤنث
وذان وتان للمؤنث يعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما وللبعيد
مجردة من اللام مطلقا او معه دونها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مد ومنها
تقدمه هاء التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار
اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به الى المفرد وما يشار به الى المثنى وما يشار به الى الجمع
وكل من هذه الاقسام الثلثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي
ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالتاء وهي تي وته وتا وذي وذه بالكسر وذه
بالاسكان وذات بالضم وهي اغربها واما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحب
كقولك ذات جمال او المعنى التي في بعض لغة طي وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله بها فلها ح ثلثة استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء
وهي تي وتا وته بالكسر وته بالاسكان وتا بالالف ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا
كقوله تعـ فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعـ ربنا ارنا اللذين اضلانا
ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله

تعا

تعـ احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعـ اولئك هم المفلحون
وقال الله تعـ هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وبنو تميم يقولون اولا بالقصر وقد الى
هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في اللغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون
قريبا او بعيدا فان كان قريبا جي باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا او مقرونا بها
التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا ليعلم ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته بعد من انها اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه با
الكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلثة مسائل
المثنى تقول ذانك وتانك ولا تقول ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده
تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصر قال اولالك الثالثة اذا تقدمت هاء
التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول وهو الذي والتي و
اللذان واللتان رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالاء
لجمع المؤنث واللائي واللاتي وبمعنى الجميع منهما اي وال في وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال
الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طابق الموصول يسمى عائدا وقد
يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون
او ظرف او جار او مجرور تامان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع
المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى الصلة وعائد وهي على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان
لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر
وكذا الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا

جي او للاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل
ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور
عند النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور
الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن
مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة
زائدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اورده من كلام سيبويه ق
الملخص في المسئلة ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف
ال والالف زائدة والثالثة ان المعرف اللام وحدها ولا احتجاج لهذه المذاهب
يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وينقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لان
انها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم
الى قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس اي بعت الفرس المذكور اولا فلو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول
وقال الله تعـ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في
قاضي خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم
ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال
افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك كقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعـ وجعلنا من الماء كل شيء حي والعهد التي يعبر عنها
بالجنسية ويعبر عنها ايضا باللتي لبيان الماهية وباللتي لبيان الحقيقة واما

التي

التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي
كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات
الرجال المحمودة كلها وضابطة الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة
وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على سبيل المجاز فانه لو قيل انت كل رجل
صح ذلك على جهة المبالغة كما قال ابو نواس كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدل اللام ميما حميرية
ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي بلغتهم اذ قال ليس من ام
بر ام صيام في ام سفر ص ثم المضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما
يضاف اليه الا المضاف الى الضمير كالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى كل واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا
وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الا
شارة وكذلك الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما
هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم باسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة
اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا والخبر
مرفوعان كاننا تنبا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول

والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير
وخرج بالمجرد نحو كان زيد قائما فانه لم يتجرد بالاسناد نحو قولك في العدد
واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا للاسناد بها ودخل في قولنا للاسناد اذا
كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم واذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو
اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقيد المسند
الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند
به وبقيد مع المبتدأ خرج بقولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع
المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد مؤمن خير وخمس صلوات
كتبهن الله عليكم ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا
والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان تكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول
كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق
النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس
صلوات كتبهن الله عليكم فالمبتدأ فيهما خاص في كونه موصوفا في الاية ومضافا
في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين
الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى العموم والخصوص فليتأمل
ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير
والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قوله تعالى قل هو الله احد ش
اي يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط وروابطه اربعة احدها الضمير وهو الاصل في
الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف

اليه

اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط
بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ و
التقوى مضاف اليه وذلك اسم اشارة مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه
نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ اول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما
العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم
فحصل الربط وهذه الجملة اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فان كانت كذلك
لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ اول والله احد مبتدأ وخبر
والجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لان هو بمعنى الشأن
والجملة هي نفس الشأن كقوله عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد لله
وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي يقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله
تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما
حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر فالاول اختيار
جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر
ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري
وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف والجار والمجرور والاصل

في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الجثة والليلة الهلال
متأول ش الظرف ينقسم الى زمان ومكان والمبتدأ الى جثة كزيد وعمرو و
الى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجثة
والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن
العرض دون الجثة تقول الصوم اليوم ولا تقول زيد اليوم فان وجد في
كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على نفي او استفهام نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران ش
اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر
تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام
مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما هو بمنزلته
وانما مثلت بقائم ومضروب لانه ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا
للفاعل والنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله شعر
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد
يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر
نحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم

بعضهم

بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدأت
اي وهو الودود وهو ذو العرش وهو فعال لما يريد واجمعوا على عدم
التعدد في نحو زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني
معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث
فلان الخبرين في معنى خبر واحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم نحو في الدار
زيد واين زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالاول نحو في
الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الامثلة
مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في
الدار رجل واين زيد وكقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب تقديمه
في ذلك لان تأخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان
طلب النكرة بالصفة طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي
الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث
عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو
سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش قد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل
عليه فالاول نحو قوله تعالى هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى
سورة انزلناها اي هي سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم
وقوله تعالى انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر
في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره اي سلام عليكم وقوم

لا للوصف صح

احدهما ان يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه وعلامته صحة الاقتصار على كل واحد منهما نحو زيد فقيه شاعر كاتب وان استعملها بالعطف جاز ثانيهما ان يتعدد لفظا لا معنى لقيام المتعدد مقام خبر واحد نحو هذا حلو حامض ولا يجوز في هذا العطف [illegible]

خبر حذف مبتداه اي انتم فهم ص يجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم
الصريح والحال الممتنع كونه خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا
مسلمين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش يجب
حذف الخبر في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا كقوله تعم لولا انتم لكنا مؤ
منين اي لولا انتم صددتمونا على الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب
القسم الصريح نحو قوله تعم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني
وقسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول
في القسم عهد الله لافعلن كذا وفي غيره يجب الله الوفاء به فلذلك يجوز ذكر
الخبر فتقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا
الذي هو مصدر نحو ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصلا اذا كان قائما في حال
ضربه واذا ضرف للخبر مضاف الى كان تامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول
المصدر وقائما حال منه وهذه الحالة لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا ضربي
قائم لان الوصف الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل او كائن ملتوتا او قائما وعلى
ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته
معناه اي كل رجل مع ضيعته مقرونا والذي يدل على الاقتران ما في الواو
من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتي وما
انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن

نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة بمعنى الازالة
يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر
وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما
ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهي ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن
واخواتها ويسمى من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا
ويسمى الثاني من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي
باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان
ذا الفاضه ثلاثة عشر لفظه وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب
الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتي
وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي
النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام فقط
كقوله تعم واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت
ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر
بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول
ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب
الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين

اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء
عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع توسط خبر ليس ومنع ابن
معطي في الالفية توسط خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال
احدها التاخر عن الفعل واسمه الثاني التوسط بين الاسم والفعل كقوله
تعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم
على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعم اهؤلاء
اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول لعبدون وقد تقدم على كان
وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام
اما امتناعه في خبر دام بالاتفاق لانك لو قلت لا اصحبك ما دام زيد
صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة
على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر في المصدر كما قدمنا وان
قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين موصول الحرف وصلته وذلك
لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا اضربه وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي
غير الالف واللام تقول الذي زيدا اضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا
ان يتقدم زيد على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع من العرب. ذاهبا لست

نحو قوله تعم وكان ربك قديرا صحيح

ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي
وابن خروف الى الجواز مستدلين بقوله تعم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان
يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه
القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار يجوز في
كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعم وبست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه
مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي
اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني اعد شيبي
يبغي عندي الادبا ص وغير ليس وفتي وزال يكون التمام اي الاستغناء
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات
والارض ش اي ويختص ما عدا فتي وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز
استعمال التام ومعنى التام انه يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعم وان كان
ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقال الشاعر بات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما قررناه به
التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان
ولذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه
سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين سلب الدلالة على الحدث
للدلالة على الزمان والصحيح الاول ص وكان بجواز زيادتها متوسطة
نحو ما كان احسن زيدا ش ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة

شر يجب في كان

ويحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرًا او تامة فيحتاج الى مرفوع
ومنصوب نحو وان كان ذو عسرة فنظرة ولا يحتاج الى مرفوع ومنصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين
شيئين كقولك ما كان احسن زيدًا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا يغني زيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص ويحذف نون
مضارعها المجزوم وصلا ان لم يليها ساكن ولا ضمير نصب متصل شـ تختص كان
بامور منها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ
المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون معقفا عليها ولا موصولة بضمير
نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اكوا بغيا اصله ولم اكون بغيا فحذفت الضمة
للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الا
اولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكنين
بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لتقويها بالحركة ولا في نحو ان
يكنه فلا تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها ولان الضمائر ترد الاشياء
الى اصولها ولا في الوقف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف
عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه
بهاء السكت كقوله وهو لم يعه ولم يكن بمنزلة لم يعني فالوقف عليها باعادة
الحرف الذي كان فيها اولا اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله
في لم يعي لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف فلم يكن فان الجازم انما
اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضًا
عنها ما نحو اما انت ذا نفر ومع اسمها نحو ان خيرًا فخير والتمس ولو خاتمًا من حديد

ش

شـ من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف
وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف هي مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع تعليل
فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارًا كما يحذف
قياسًا في ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما
ثم حذفت كان اختصارًا ايضا فانفصل الضمير الذي كان متصلا فصار ان
انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ذا نفر فادغمت النون في الميم
وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
وقال لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي كان ما
قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان
كان ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عم التمس ولو خاتما
من حديد وقول الشاعر الا انا من الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها
السهل والجبل اي لو كان ما تلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية
عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يستويان ولا معمول الخبر الا ظرفا
او مجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا شـ اعلم انهم اجروا
ثلثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي

ما ولا ولات ولكل منها كلام يختص به والكلام الآن في ما واعمالها عمل
ليس في لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلث شروط ان لا يتقدم
خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل
ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
والمرء الا فاحتاج لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملونها ملتبسًا ولو استوفت
الشروط الثلاثة فتقول ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر ص وكذا لا النافية
في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا شـ الحرف الثاني
مما يعمل عمل ليس لا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله
واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا
وان يكون الاسم والخبر نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز
اعمالها نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
ولا عمرو ولهذا اغلط المتنبي في قوله اذ الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة
الاولين الى القياس لان ما اقوى من لا ولهذا اهملت في النثر وقد اشترط في ما
ان لا يتقدم خبرها وان لا تقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان
فلا حاجة له هنا لان الاسم لا تقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف مرفوعها نحو ولات حين مناص شـ الثالث مما يعمل عمل ليس لات

وهي لا النافية

احكام

وهي النافية زيدت عليها تاء التأنيث للفظ وللمبالغة وشرط اعمالها ان يكون
اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف
اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا
اذ ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها وقرأ بعضهم ولات حين
مناص بالرفع ص الثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه
وظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والتعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن
الخبر خبرا لهن شـ الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو
ستة احرف ان وان ومعناهما للتاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقوية
فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان لا بد ان يسبقها الكلام كقوله بلغني او اعجبني ونحو ذلك
ولكن معناها للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه فتقول
زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه صالح فاسق وتقول ما زيد شجاعا فيوهم ذلك
انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد او للظن كقولك
كان زيدا كاذب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقوله الا ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وما فيه عسر كقول المعدم الا ليت لي قنطار
من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل
الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او التعليل
كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي كي يخشى نبه على ذلك الاخفش
ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليتما فيجوز الامران شـ انما
تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الخبر بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت

لو بهنه بهن يبطل عملهن وصح دخولهن على الجمل الفعلية والاسمية قال الله تعالى قل انما يوحى
الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون نافية مع ما على الاختصاص
بالجمل الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها ولجاز فيها الا
همال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقدي يروى برفع الحمام ونصبه وقيل ما الحرفية احتراز
من ما الاسمية فانها لا يبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا
اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد
ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة ش
معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحرميان وابو بكر با
لتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم هم الظالمون و
قال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص
واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة
مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو ش واما

ان فهي المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان
وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اما
اسمية واما فعلية وفعلها جامد او متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل
يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره وانه
الحمد لله رب العالمين اي ان الامر والشان خففت وحذف اسمها ووليها الجملة
الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد نحو وان عسى ان يكون قد
اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال
التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف
ان وكسر الضاد وان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد
من اربعة وهي قد نحو ولنعلم ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا او حرف النفي
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وان ما جاء
في الشعر بغير فاصل قال الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم
سؤلي وتبما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيأتي خبرها
حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد
ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر
اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها اسم والجملة بعدها

بعدها صفة والخبر محذوف وفي اي كان ظبية عاطية هذه المراة ويكون من
عكس التشبيه او كان مكانها ظبية في حقيقة التشبيه ويروى برفعها على
حذف الاسم اي كانها ظبية في رواية من رفع الجملة الاسمية كقوله كان ثدياه
حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم
تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر
بمكة سامر والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا و
كان قد اي كان قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط الا ظرفا او مجرورا
نحو ان في ذلك لعبرة وان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب الخبر بين
العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيد كما
قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت
اجمل لان لا يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو اقاربه كانني
من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك فيما
اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز ان يتوسط لانهم توسعوا
فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيه على امتناع التوسط عن التنبيه عن امتناع
التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من
ذكري توسطهم الظرف والمجرور انهم يجيزون تقديمه لانهم لا يلزم توسعهم
في الاسهل توسعهم في غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه وبعد
القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل

انك
اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة
كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
والثاني بعد القسم كقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك
لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان
تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون وكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله
تعالى علم انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو فذلك لوجود
اللام في الاولين ووجد الاخرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان
المكسورة او اسمها وتوسط معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم
يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء
متاخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة و
الاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك
اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو
القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا
وذلك اذا خففت واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما
وجب ههنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان
بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة ولانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط
كانا دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس فذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او
خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او اخففت واهملت وظهر قصد المعنى كقول

وتعيين فى ... واما الفتح فى ... انما ... نحو ... فاذا زيد واقف ... وعند ... نحو ما يشق ... وان تقع ... نحو قول ... الى احد والنصب ... وقعت ... انا انزلناه او ... بان تقع معطوفة على ذلك او ... بدلا منه ... مثلا ... الارض ... انكم نطقون ... نطقكم ... ولا تخافون انكم اشركتم ... ذلك بان الله هو الحق ... عليه اذا وقعت ... جمع ... قد ذكره في الاوضح [illegible]

الشاعر اما ابن اباة الظيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن ص
ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات موصولة بها نحو لا صاحب علم
ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه بالمضاف
بني على الفتح نحو لا رجل عندي ولا رجال عندي وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات
وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع اعلم ان لا النافية
الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون
معمولها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا
فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو
لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
او نافية للوحدة تعمل عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد
الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فاذا استوفت الشروط الشروط
فاسمها اما ان يكون مضافا او شبيها او مفردا فان كان مضافا او شبيها ظهر النصب
فيه كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف
ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب
نحو لا طالعا جبلا او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان
كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان
معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان
كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء نحو لا رجلين [illegible] جالسين

ولا مسلمين

ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد يبنى على
الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات
ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ص ولك في نحو لا حول
ولا قوة فتح الاول ولك في الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة نحو لا رجل
ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت
غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح
والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الرفع والفتح والنصب و
ان رفعت فلك في الثانية الوجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه
يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع
النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حول ولا قوة او قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * ولا يجوز فلا اب وابن واذا كان الاسم مفردا
ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل [illegible] ظريف في الدار
جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب
على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك
ركبت الصفة مع الموصوف تركيب خمسة عشر ثم ادخلت عليهما لا فان فصل
بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول
نحو لا رجل في الدار ظريفا وظريف والثاني لا رجل طالعا جبلا وطالع جبل ص

ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما
مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثر
ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن
ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ
وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث
من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهي افعال القلوب وهي ظن نحو اني لا
اظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول
الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه
شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط وخال كقوله
يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من
يدب دبيبا ووجد كقوله تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق
فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين
وتأخرها عنهما مثال توسطها بينهما زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد
ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر
مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه
مذهبان ومثال تأخرها عنه قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق
ويجوز زيدا عالما ظننت قال الشاعر القوم في اثر ظننت فان يكن ما ظننت

فقد

فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدا وفي اثر في موضع رفع على انه خبر واهملت
ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال وقول
ظننت زيد عالم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال
عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والذي ماله
صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبر وليسا مفعولا اول وثانيا ولا
النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله وتظنون ان
لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وكقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت ازيد
قائم وذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احدى جزئي الجملة
او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون
على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسم الاستفهام من
اسم الاستفهام وهو اي وقد توهم بعض الطلبة بنصب اي بيعلم وهو خطأ
لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ
فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة
هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف

على محل الجملة بالنصب كقول كثير: وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت. فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه فعل ادري ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قاما رجلان ورجلا ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة او مخرجي هم وتلحقه علامة التأنيث ان كان فاعله مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجاز التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع تأنيث التصحيح فيعتبر حاله نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام على المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل هو عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا او علم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه ان تخشع بقوله تعالى ألم يأن للذين

التاء

امنوا ان

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي قائما او مؤول به يدخل فيه مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدما عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو متأخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل والفاعل خبر وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقدمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت للفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه الا ترى ان زيدا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا وقد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها ان لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في قولك قام اخوك ان تقول اخوك قام وقد تظن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخوك فاما يكون اخوك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني ان لا تلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر وعن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله او مخرجي هم قال ذلك لما قال ورقة ابن نوفل وددت لو اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوني هم فقلبت الواو ياء وادغمت

الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان الفاعل مؤنثا الحق علامة تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له نحو طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى فقد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاء الزيود وجاءت الزيود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجميع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم فيهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا لا واقعا بعد نعم وبئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث في النثر كما في قولك حضرت القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس في الحقيقة بالفاعل وانما هو فاعل

فاعل

فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهو احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اذ التقدير تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على انه فاعل عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى وضربت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى وفريقا ووجوبا نحو ايا ما تدعوا ش الفعل والفاعل كالكلمة واحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ينفصل بالاتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز نحو قوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جائزا ولو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى

على الفعل والفاعل فانه تقدمها المفعول على الفاعل وذلك على قسمين اما جائز او واجب فالجائز نحو ولقد جاء ال فرعون النذر واما الواجب ففي ذلك في ثلاث مسائل احدها ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو اخر لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الثاني ان يكون الفاعل منفصلا والمفعول متصلا نحو ضربك زيد لو قدم مهما امكن الاتصال لا يجوز العدول عنه الى الانفصال الثالث الحصر اما بانما او بالا اما بانما ... انما يخشى الله من عباده ...

[illegible]

القائل على الجاهل وجاز تقدم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس واعلم انه قد
يتقدم المفعول على الفعل لعكس ما ذكر قال الله تعم فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعو مجزوم به واذا
كان الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم
العبد انه اواب او مضافا لما فيه الالف واللام كقوله ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى
المتكبرين او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله بئس للظالمين بدلا
اي بئس هو اي البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر جيء بالمخصوص بالمدح
والذم فيقال نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط
بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل
فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين ولا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع
ان تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل
قال الله تعم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ص باب النائب عن الفاعل
يحذف فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص من
ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانيه نحو تعلم والثالث نحو
انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر
مخلصا او مشما والضم مخلصا ش يحذف الفاعل اما للجهل به او لغرض
معنوي او لفظي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلعم اذا لم يعلم
السارق والراوي والثاني السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه
لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث نحو قوله تعم اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقد يكون غرض

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق
غرض بذكره وحيث حذف الفاعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة في بابه
فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وجائز التقدم عليه ويؤنث له الفعل ان كان
مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به
ناب الظرف والجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس
الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب
ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن
طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما
للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فعل
المقدر على ان تقديره اسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على انه نائب عن الفاعل لانهما لم يتصرفا
الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين
وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور فالخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر واغا يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم
بما وبذكر بعد وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة مع
احتمال ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على الغفران المفهوم من قوله قل
للذين امنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول مقام غاية ما فيها انه المفعول
الثاني فذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل
بضم اوله ماضيا كان او مضارعا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع تقول ضرب
يضرب واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة او همزة وصل شاركه في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء
وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعم فمن اضطر غير باغ بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هوي

واعتنقوا هواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتلا العين نحو قال
وباع فيجوز في ذلك ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول وقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر
شيئا من الضم تنبيها على ان الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف
واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت او اهنت وجاوزت
وهو واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب
ونحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب النصب نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا
اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان
يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث
لو فرغ من العمل في المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك
لو حذفت الهاء وسلطت ضرب على زيد لقلت زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما
اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في
موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في نحو الضمير كقولك زيدا ضربت اخاه فان
ضربت عامل في الاخ النصب على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا
فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبر وان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل
في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل
الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب زيدا في
اعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمسة حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة

يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون
الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه و
اللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعم والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما فالارجح في ذلك
النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعم الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما فالقراء السبعة قد جمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى
عليكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه
والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا ايديهما جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يتقدم عمل فعل في جملة في المبتدأ مخبرا عنه بغيرها جملة اخرى و
مثله زيد فقير فاعطه وخالد مشكور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الفاء
بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم فالفاء
السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم
الاول لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد و
عمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت عمرا كانت الجملة اسمية فيلزم عطف جملة الاسمية على
الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون
قد عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف
فلذلك ترجح النصب قال الله تعم خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم
اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعم ابشرا منا واحدا نتبعه
نحو ما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا

زيد اكرمته وان الشأن لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ومما يجب
الرفع فيه ما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل الداخل على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو والتي تدخل على جملة الاسمية واما الذي يستوي الامران فيه فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان
زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين لانها اسمية الصدر وفعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرو
كنت قد عطفت جملة اسمية على اسمية وان راعيت عجزها نصبت فكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة
فعلية فالمناسبة حاصلة على التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا
ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على رفعه ونوعها
شاذ في النصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى كل شيء فعلوه
في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله وانما المعنى يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى
هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبلها وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم
ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم
فلا يصح ان يعمل فيما قبله ومنه زيد ذهب به لعدم اقتضاء التسلط النصب مع جواز التسليط
ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيظهر في
الثاني كل ما يحتاجه والثاني واختاره البصريون فيظهر الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ف
لم اجد الا خلا وليس منه كفاني ولم اطلب قليل لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع
وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من
المتقدم طالبا لذلك المتاخر فمثال تنازع العاملين معمولا واحدا كقوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل يحتاج الى مفعول ثاني وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب
له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول واحد ضرب زيد واكرم عمرو زيدا ومثال
تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ابراهيم مطلوب

لكل

لكل هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول واحد قوله تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول
مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول الخلاف في جواز
اعمال اي العاملين او العوامل ثابت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون الاول لسبقه والبصريون
يختارون الاخير لقربه الاخير فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب
ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان
الاسم المتنازع فيه وهو اخواك وذلك في نية التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه
متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت وقعد اخواك
ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوعات لانه غير
صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى واحد كما
قدمنا ولو وجهنا هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
فاذا كان ما بعدها منفيا كان مثبتا نحو لو جاءني اكرمته وان كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم
اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبت وقد دخل عليه حرف
الامتناع وكل شيء امتنع لعلة يثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى
وقوله ولم اطلب قليلا اثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلا وجه الى قليل
ثبت لكونه منفيا وجب فيه اثبات الطلب القليل وهو مبين ما نقله اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون
مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك يقتضي ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان
قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لو عطف لم اطلب على كفاني ولو قدر مستانفا
كان منفيا محضا وعن دخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين

ارتباطا او تقديرا الاستيناف يزيل الارتباط ص المفعول منصوب ش قد مضى ان الفاعل
مرفوع ابدا واعلم ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحد و
الرفع ثقيل والمفعول يكون واحد فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للخفيف والخفيف للثقيل
قصد التعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول
المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه
فجعله منصوبا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب
المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وقد السيرافي زاد بها سادسا وهو المفعول منه واختار موسى
قوله سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول
وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا حد لابن الحاجب وقد استشكل بنحو
ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به
الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضربت يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من
المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله
اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيبت يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او
شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى
كيا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاثة مسائل احدها
ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقال تعالى ص الا يا عباد الله
الذين تيم باحسن صلح واقبحهم فعلا الثانية ان تكون شبيها بالمضاف وهو ما
اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به نحو يا طالعا جبلا
او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوف

عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان تكون نكرة غير
مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر يا راكبا اما عرضت فبلغن ندماي
من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون و
يا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون
مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد
وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان
يستحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون
بالواو وقال الله تعالى يا نوح وقد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل تقول يا غلامي بالتلاث
لغات
بالياء فتحا واسكانا وبالكسر ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست
احدها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام
بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف
الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة كلام من كلامهم يا ام لا تفعلي وقرئ رب
احكم بالحق بالضم الرابع يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف
الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت
ولا لو انني اي بقولي يا لهفي وقولي يا غلام بالثلاثة اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد
لو جيد ذلك ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف
والياء للاول قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما
جازت فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات اربعة اخرى احدها ابدال الياء
تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة

قوله يا غلام

وبها قرأ ابن عامر والثالثة يا ابتا بالالف وبها قرئ شاذا والرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان
اللغتان قبيحتان لان التاء عوض عن الياء فلا يجمع بينهما وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة واذا كان المنادى مضافا
الى المضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام
وابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما في قوله تعالى قال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق
نفسي انت خليتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة
عما لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد واضيف
معرفا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما
اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا
ش هذا الفصل لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى ان كان مبنيا كان تابعه نعتا او توكيدا
او بيانا او نسقا بالالف واللام ولم يكن مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز
فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي
النسق يا زيد والضحاك قال الحكم الوارث عن عبد الملك ويرفع الوارث وبنصبه وقال
قال الشاعر فما كعب ابن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجوادا * والعوف في منصوبه
وقال الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق * وقال سبحانه يا جبال اوبي
معه والطير وقد روي شاذ والطير هذه الامثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال
نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس * وقد يرفع
الضامر وينصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين
نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم ويا زيد
وعبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي

تعين

تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير
الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم كرز من غير تنوين
كما تقول يا كرز ويا زيد يا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وعبد الله بالنصب
وكذلك ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ص ويجوز في نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل
فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في
الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفرد ويكون الثاني اما منادى سقط
منه حرف النداء واما عطف البيان واما مفعولا بتقدير اعني والثاني الفتح وذلك على ان
الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة
الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني
عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه معين اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما
كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني ص فصل ويجوز ترخيم
المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فالتاء مطلقا كيا طلح ويا ابت وبغيرها بشرط ضمه وعلميته
ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره
تخفيفا وهي تسمية قديمة يحكى انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان
اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن هنا ان فيه الاشارة
الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة هي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة
يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان
يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو يا حارث ويا جعفر تقول يا حار ويا
جعف فلا يكون في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان
مقصود به معين لانه ليس علما ولا نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم

وحسن بالعطف فاء الثلاثي المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف
ولا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى متحركا لوسطه مجرى حبارى في ايجاب حذف
الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشترط بقولهم كيا جعف ضما وفتحا
الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه فيتم ويسمى لغة من لا
ينتظر ويجوز ان لا ينقطع النظر عنه بل يجعل مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة
من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء
كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق
ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اخرها جميعا وهي
قراءة ابي السمال الغنوي ويا منصو باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب وحضرموت
الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا فقط وهو الغالب
كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمع فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل
الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة
احرف فاكثر وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة * ترجو الحباء وربها لم ييئس * يريد يا مروان وقال الاخر
فقوى انتهزي يا اسم هل تعرفينه * يريد اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير نحو مختار
علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير ومختور فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها
بالزيادة كما شبهوا الهمزة في النسب بالو حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم و
ان كانت زائدة بدليل قولهم دلاص ودلامص ودليع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن واجاز سيبويه
تنكرت منابه معرفة لم اي تمامه بعد الضافي والثاني المكرم اي بالمبر لحذف الكسر فقط وفي

نحو

نحو حبيح وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك في المركب
تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ص فصل المستغاث يا لله يا
للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا زيد وعمرو يا قوم
للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على
مشقة ولا يستعمل من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وهي متعلقة عند ابن جني بيا لنيابتها عن معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف
ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا يتعلق بشيء وذكر المستغاث له
بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره
ادعوك وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه
مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتح اللام قال الشاعر يا لقومي وبالامثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد * وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله * يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب * والمستغاث استعمالان احدهما ان تلحق اخره الفا فلا تلحقه
اللام من اوله وذلك كقولك يا زيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان والثاني ان
لا يدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف اخره فيجري عليه حكم المنادى فتقول على
ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب
العجيب * وللغفلات تعرض للاريب ص والمندوب وا زيد وا امير المؤمنيناه وا راساه ولك
الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور اي في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه
او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز * حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا * والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا
يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه او المختصة به او يا وذلك
اذا لم يلتبس بالمنادى المحضة وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ويا عبد

الله بالنصب كذا في نحو من الالف فتقول وا زيد وا عمر وكذا الحاق الهاء في الوقف فتقول وا
زيداه وا عمراه فان وصلتها حذفتها الا للضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بحث المبني ويجوز في
ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معناه ويقول النادب
ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا
او معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته ضربا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا ش لما انتهى القول في المفعول
به وما يتعلق به من احكام المنادى شرع في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق
وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله
موسى تكليما والثاني كقولك نحو قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس
حلفة ليردني الى نسوة كانهن مقائد وذلك لان الالية هي الحلفة والقعود هو الجلوس
واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام
الثاني وجد مصدر ان سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا
في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليس من باب المفعول المطلق
في شيء وقد ينوب اشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض بشرط مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا
بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز
واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو
فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت
صفته عنه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كونه اي الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير
عليه طويلا الا بالرفع فدل على انه حال للمصدر والالحان به اقامته مقام الفاعل لان المصدر

يقوم

يقوم مقام الفاعل بالاتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وانى لتعروني لذكراك
هزة لحين وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل ويسمى المفعول له ويسمى المفعول
لاجله وهو كل مصدر معلل بحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب
فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانهم
ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل
تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن خلع الثوب سابق على النوم ومثال ما
فقد اتحاد الفاعل قوله وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى
هي علة العروض والهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل فخفضه باللام وعلى هذا كقوله تعالى
لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به
مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل
ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والزينة هو الله ص والمفعول فيه وهو ما سلط
عليه عامل على معنى في اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو
الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الباب الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك
واعلم ما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله

اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في فما المراد انهم يخافون في
نفس اليوم وانما انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعربنا كلا منهما مفعولا
به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته ولانه ليس معناها ابلغ علما من غيره
وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس
وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين
والوقت واما اسماء المكان فلا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها
اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء
والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشارة الى
الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها اكثر
ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدن ولدى
والثاني اسماء المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله
كقعدت مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس عمرو او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على
المعية مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل واما فيه حروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر
الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا
تفعل هذا مع فعلك هذا فلا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة المحكية في جاء زيد و
الشمس طالعة لان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك زيد و
عمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنها لا يقال اشترك زيد الا اشترك الاياي او بني اتيني

وبذكر

وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها
وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف
وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقال
الله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز
النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانه لم يتقدم فعلا ولا ما فيه معنى فعل
وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل
وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه
ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا
كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل
او معناه حالات احدها انه يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع
معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه لان المعنى
لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت
بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد
بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن
النحويين من لم يشترط في المسالتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا
كالاخ وذلك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا
تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ وقال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي كن انت

ونقيض كالاخ انها بعد المفعول معه يكون على حسبه ما قبله فقط على حسبهما و الا لقلت
كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيان ما اجازه الاخفش لجاز
مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالاقوى الثالث ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه
وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان
العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص باب الحال الحال هو وصف فضلة واقع
في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في
الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون
وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك
كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثباتا
فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا
قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء • انما الميت من
يموت كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء • فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل
كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحال المذكورة الحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير
ش شرط الحال ان يكون نكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك
وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها
مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول على الاضافة
والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير
نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا
لها منذرون لمية موحشا طلل ش اي شرط صاحب الحال واحد من اربعة

امور

امور الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الظاهر في قوله
يخرجون والظاهر اعرف المعارف الثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث
التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وقرئ ولها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل وهي نكرة متاخرة عن الحال ص والتمييز وهو
اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو
ما اجتمع فيه خمسة شروط احدها ان يكون اسما الثاني ان يكون فضلة
الثالث ان يكون نكرة الرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من
الذوات فهو موافق للحال في الثلاثة الاول ومخالف في الامرين الاخيرين
لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه
بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع
وتسعون نعجة وعن تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد
كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرور
بالحرف جر وبعضهم يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا
الارض عيونا انا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكد نحو
ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولقد علمت بانه دين محمد • من خير اديان البرية
دينا • ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر
لنسبة فالمفسر للمفرد ما يقع بعد المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور
احدها المساحة كجريب نخلا الثاني الكيل كصاع تمرا الثالث الوزن كمنوين عسلا الثاني
العدد كاحد عشر درهما وكقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم العدد

ثلثين ٢

التمييز

من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقادير
العدد لان المقادير انه ليس منه وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم
يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصلح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا
انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على حذف الاخر
ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم كناية عن عدد مجهول
الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن
كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الا
ستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية
مخفوض دائما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها كما تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة تكون مفردا كتمييز المائة
فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت
ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من المضاف تمييز
المفرد ما دل على جماعة كقوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها
ابلا الرابع ما دل على مغاير نحو ان لنا غيرها ابلا وما اشبه ذلك وقد
اشرت بقولي واكثر وقوعه بعد المقادير الى ان تمييز المفرد لا يختص بالمفرد بعد
المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام
محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحول المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا او محول عن مفعول نحو وفجرنا الارض عيونا
اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا فمحول عن مضاف نحو

غيرها

غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك
زيد اكثر علما اصله علم زيد اكثر منك وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز
نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة
كقولك مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد
اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتمييز مؤكدا كغير مبين للهيئة وللذات مثال ذلك في الحال ولا تعثوا في
الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا قال الشاعر
وتضيء في وجه الظلام منيرة • ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فاتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب • ولقد علمت بان دين
محمد • من خير اديان البرية دينا • ومنه قول الشاعر • والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم • فحلا وامهم زلاء منطيق • وسيبويه منع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد و
يأول فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشاهد على جواز المسئلة فلا حاجة
الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى بالا
في كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل
نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند الحجازيين
نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مذهب
الحق مذهب او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا
ش من المنصوبات المستثنى في بعض احواله والحاصل انه اذا كان بالا وكانت مسبوقة
بكلام تام موجب يجمع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا
نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا نحو قام القوم

الا حمارًا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء
متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا
للمستثنى منه على انه بدل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ويعني بغير الايجاب النفي و
النهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر
بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء و
مثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب
على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من اهلك لا من احد وجاءت قراءة
الاكثر على الوجه المرجوح لان مجمع القراءة الرواية لا الراي الثاني ان يكون
مستثنى من احد وعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة وان
كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا
وبلغتهم جاء التنزيل ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون
النصب والابدال ويقرءون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من علم باعتبار
الموضع ولا يجوز ان يقرأ على الخفض بالابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من
الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او
المستفهم عنها وقد اجتمعتا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه على

المستثنى

المستثنى مطلقا سواء كان المستثنى منه منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا
نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت ﴿ فما لي الا آل احمد شيعة ﴿ وما لي
الا مذهب الحق مذهب ﴿ وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على
المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان يكون المستثنى منه مذكورا
فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا معه فتقول ما قام الا زيد
بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت بالجر صح
الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم
محذوف فالتقدير ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى
خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض
وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الا على
ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما
الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد
بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام
فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا وما قام القوم غير زيد وغير زيد
بالرفع والنصب كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد بنصب زيد ورفعه وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين على الوجوب وبالرفع والنصب عند
التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك في حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها
واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون
وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا ولا يكون زيدا
وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر قال لبيد

﴿ الا كل شيء ما خلا الله باطل ﴿ وكل نعيم لا محالة زائل ﴿ وانتصابه بعد ليس ولا يكون على
انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى
وجهل قصد الاستثناء فيهما والانتصاب بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل
مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا
وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قدرتها افعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم
اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص
بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى
الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور على قسمين
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة
واحد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي
ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك
عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها
الا عقيل قال الشاعر ﴿ لعل الله فضلكم علينا ﴿ بشيء ان امكم شريم ﴿ ومتى لا يجر
بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب ﴿ شربن بماء البحر ثم ترفعت ﴿ متى لجج خضر
لهن نئيج ﴿ وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن
علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا المضمر في قولهم لولاي ولولاك ولولاه
وهو نادر قال الشاعر ﴿ اومت بعينيها من الهودج ﴿ لولاك في ذا العام لم احجج ﴿ و
انكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية
لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء والكاف واللام والواو والتاء

وما وضع

وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة
احرف وهو الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة
وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين او منذ يوم
الجمعة وما لا يجر الا النكرة وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما
لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن
وهو حرف التاء قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم ولقد اثرك الله علينا وهو
كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل
وما يجر كل ظاهر وهو الكاف والواو وحتى ص او باضافة الاسم على معنى
اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في نحو مكر الليل وتسمى معنوية لانها
للتعريف او للتخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار
وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور
بالحرف شرعت في ذكر المجرورات بالاضافة فقسمتها الى قسمين احدهما ان لا تكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاثة صور احدها
ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون
المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله الثالث ان يكون
المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع
كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو
التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة نحو غلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون
على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل

الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصلح الاخبار به عنه نحو
خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر باليد عن زيد الثالث ان يكون على
معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وهذا النوع ثلاثة اصناف اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان
او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم
الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا
ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا
تخصيصا ولهذا صح وصف بالغ الكعبة وصح مجي ثاني عطفه حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله
ثاني عطفه ص ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا
زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الا
ضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام
بالتنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على الكمال
والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت تقول جاءني مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة
انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر والاصل المقيمين والذائقون
ومرسلون والعلة في حذف النون كونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير
وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان له تقول هذا حين يا فتى
وهؤلاء شياطين يا فتى فتجعل اعرابها بعدها وتقول بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك
حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوتان بالاعراب
لا تاليتان له واما الالف واللام فلان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو
قلت جاء الغلام زيد اجتمع على الاسم تعريفان وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة

الالف

واحد
الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة خمسة
امور تذكر فيجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة اذا ان يكون المضاف مثنى نحو
الضاربا زيد الثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد الثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب راس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد الى ما
فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص فصل باب ما يعمل عمل فعله وهو
سبعة اسم الفعل كهيهات وصه وويك بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر
عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ولا يبرز ضميره ويجزم الفعل المضارع في جواب
الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش هذا الباب معقود للاسماء
التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به ماضي
نحو هيهات بمعنى بعد قال الشاعر ٥ فهيهات هيهات العقيق ومن به ٥ وهيهات خل بالعقيق ٥
نواصله ٥ وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام
يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال
الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين قال الشاعر وابي
انت وفوك الاشنب ٥ كانما ذر عليها الزرنب ٥ وقال الشاعر ٥ واها لسلمى
ثم واها واها ٥ يا ليت عينيها لنا وفاها ٥ ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله
فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا فلا يجوز ان تقول زيدا عليك خلافا للكسائي
فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي
الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار و
مجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل
على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم لا يستلزم الكتابة ومن

احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك
قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان
ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه
حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك
بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي وقد صححت هذا الحكم في حكم صه
المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب والاكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا عن المعمول ولا مؤخرا عنه
واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين او منونا اقيس نحو قوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التقي ظهر ما انت راكبه
ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم المصدر وهو الاسم الدال على حدث الجاري على
الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل
مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول
اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني يعجبني ضربك عمرا الان هذا
لا يمكن ان يحل محله ان ضرب لانه للماضي ولا ان تضرب للمستقبل ولكن ان تقول في مكانه ما تضرب
وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وقوله ودوا ما عنتم اي برحبها
وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول الضرب خلافا لقوم من النحويين
لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان او ما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب
بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان ينصب
الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف المصدر ولا بدونه لان المعنى
يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لانه احدث التصويت عند مرورك
به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذا

وقاس

وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل
لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا على ذلك بنحو
قوله ٥ وعدت وكان الخلف منك سجية ٥ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٥ الشرط الثالث ان لا يكون مضمرا فلا
تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون و
استدلوا بقوله ٥ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ٥ وما هو عنها بالحديث المرجم ٥ اي وما الحديث
عنها وبالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى
عليه قاعدة الشرط الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
يحابي به الجلد الذي هو حازم ٥ بضربة كفيه الملا نفس راكب ٥ فاعمل الضربة في الملا ونفس
راكب مفعول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه احياء
نفسه الشرط الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا تقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان
اخرت الشديد جاز قال الشاعر ٥ ان وجدي بك الشديد اراني ٥ عاذرا فيك من عهدت عذولا ٥
فاخر الشديد على الجار والمجرور المتعلق بوجدي الشرط السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا
ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير وابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وبقي معمول
المبتدا وحملوا من المزرعة قول الشاعر ٥ هل تذكرون الى الدين هجرتكم ٥ ومسحكم صلبكم
رحمن قربانا ٥ لانه متقدير وقولكم يا رحمن قربانا الشرط السابع ان لا يكون مفصولا عن
من معموله ولهذا ردوا على من قال انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر [illegible]
ناصر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الشرط الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا
يجوز يعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى
لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ثم المصدر العامل
ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال قسميه الاخيرين وهو ضربان
مضافا للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس ولاخذهم الربا وقد نهوا عنه والكلام

اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم ينهها عن هواها تغلب العقلا
وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في
كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه
الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله
شاذ قياسا واستعمالا كقوله عجبت من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا
ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف فكلبهم باسط ذراعيه باكي ضيف على حكاية
الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير مع التقدير خبير كظهير خلافا للاخفش ش
النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات
المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس والان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب ان اردت الماضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضا وابن جني
فاجاز اعماله اذا كان بمعنى المضي واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب
بان ذلك محمول على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه
ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله تعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط
الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف فمثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما
اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل الوافي لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان
الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف كقولك مررت برجل ضارب زيدا قال الشاعر اني

حلفت

حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين بئر زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل على ذلك بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة
لهبي اذا الطير مرت ووجه ذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع انه جرى خبير لم يعتمد على شيء من
ذلك واجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبر ورد بانه لا يخبر
عن المفرد بالجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل بمعنى الجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
ص والمثل وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال وفعول ومفعال بكثرة او فعيل او فعل
بقلة نحو اما العسل فانا شراب ش النوع الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة
وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل بقلة قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها بالنون والحاء المهملة
ومن البحر وان الله سميع دعاء من دعاه قال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي واكثر الخمسة
استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الثنتان الاخيرتان وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال
ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء و
اعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها
متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع
ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب
اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون
فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله كاسم الفاعل
ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم لانه قائم مقام فاعله
كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام
فتقول زيد مضروب عبده وتعمل فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز مضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا يجوز ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد

خلافا للاخفش ش والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وهي الصفة الموضوعة
المتنوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وضامر ولا تتعدى معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع
على الفاعلية والابدال وتنصب على التمييز والتشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة وتخفض بالاضافة
النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل والمتعدي الى واحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك
حسن في مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذا كذلك
وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة او
زيادة كافضل واكثر وليست كذلك وانما هي صفة لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست
مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انما يفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليست بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى
انك تقول مررت برجل ضاربه ضارب عمرا فيجدد ضارب معنى لحدوث الضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة المشبهة لانها كان اصلها الا تنصب لكونها مصوغة
من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
اعطيت حكمه في العمل ووجه التشبيه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة
وحسنون وحسنات وحسنان وحسنتان كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
فلذلك لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا
اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري
على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وضخم وظريف الا ترى انهما يجريان
مجرى الحسن والظرف والثاني الضامر الا ترى انه يجري مجرى يظهر والقسم الاول هو الغالب
حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة على هو

الغالب

الغالب بتعبيري بمثال الا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع
كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت ان هذا منتقض بداخل ويدخل فان الحركة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في الجار تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم
ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة
من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني يدل على الثبوت واسم الفاعل
يدل على التجدد والحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال وهي
لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في الصفات
وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد و
من الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في
اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها
فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل
وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ويعني بالسببي واحدا من امور
ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضميرها نحو مررت برجل حسن الوجه لان الالف واللام قائمة
مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقترنا بضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها
ابي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه يكون
يكون سببيا كنحو مررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا نحو مررت برجل ضارب عمرا ولمعمول
الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين
احدهما الفاعلية وهو متفق عليه والصفة خالية عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان
والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف واجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله
يتم جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل
وقدر الابواب بدلا منه وذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو

اما ان يكون نكرة كقولك وجهًا او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك بالاضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونهما في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا الى معرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم التفضيل وهو الدال على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاثة حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في مسئلتين احدهما ان يجيء من جارة للمفضل كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل منه والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل منه ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فاوقع احب في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذا الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي

مبحث التفضيل

ابائنا وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه وجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية ص ولا ينصب المفعول مطلقا ش اجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله من ليست مفعولا كاعلم لانه لا ينصب المفعول مطلقا ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم الضالين بل هو منصوب بفعل محذوف دل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بالاتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع ابوه على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مختلفين كقولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قال الشاعر ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي الاستفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع تتبع في اعرابه ما قبلها وهي خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي ليس لها اعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاج وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة الا ترى انك تقول في التوكيد جاء القوم كلهم وفي العطف جاء زيد وعمرو

في البيان والبدل تقول جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجد هذه التوابع جامدة وكذا سائر امثلتها فلم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يكون مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك جاء ابو بكر الصديق وقال ابو عمر الفاروق ومثال ذلك في عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين اللاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا شاعرا وكاتبا ص وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش فائدة النعت تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه التذكير والتانيث وواحد من اوجه الافراد وفروعه والاعراب كالعقل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعدون ش اعلم ان الاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتين وبحسب التنكير والتعريف حالتين فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فانعته مكان رجل فيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فانعته مكان الزيدان او الزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه وانعته بها من هند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه

فان قلت هذا رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه وقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الاوجه الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف الجحر المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى قل كل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة التي هي كل همزة بالمعرفة وهي الذي جمع مالا وعدده وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه ولا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه فخرب صفة لجحر مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع للمنعوت في الاعراب كما ان قول المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا قلت حكاية لمن قال رأيت زيدا او مررت بزيد واراد ان يوضح كلامك بكلام هو حكاية الاعراب واما قوله سبحانه وتعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة لا نعت فيكون مجرورا او منصوبا بتقدير او مرفوعا بتقدير هو واما قوله تعالى شديد العقاب فجعل بتقدير شديد عقابه او اكثر بعقابه بتقدير هو او منصوب بتقدير اعني او بدل مثله

عقابه واضافته من الصفات هنا حقيقة على معنى انها لا تختص بزمان دون زمان وقد
تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه
بالنسبة الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطيه
منها ما اعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابق في اثنين منها وكملت له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين
قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في
الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان
ان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر
لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه
فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل
قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكر الاب ولا
يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب
ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما على لغة اكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع سلامة
فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع تكسير اذا كان الاسم
المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه واراد ذلك بعضهم على
من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش
اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز ذلك في الصفة وجاز الاتباع والقطع
مثال ذلك في الصفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب

بتقدير

بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في الصفة الذم نحو وامرأته حمالة الحطب
قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب بتقدير اذم على الذم ومثاله في الصفة
الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
ارحم ومثاله في الصفة الايضاح تقول مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
او ادعاء فالاول ظاهر وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه قال وقد يجوز ان
تقول مررت ببعضهم الكرام كانك قد عرفتهم ثم نزلتهم هذه المنزلة وان كانوا لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد
وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب
بثنة انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد بالهمزة
وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي
وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله ان اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير
سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ والزم ونحوها والثاني توكيد له او فعلا كقوله
فاين الى اين النجاة ببغلتي ش اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقديره فاين الى اين تذهب الى
اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل في الاول وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل
لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا
وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون
ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني وكان
اتاك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لا للضمير المستتر في الفعل فمجموع الملفوظ به
او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها ش اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله كلا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير

ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل
ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول
بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله
اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تاكيد ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية جيء بها لتاكيد الجملة الاولى ص او معنوي وهو بالنفس و
العين وجمعهما موضع ان اجتمعا وجيئا على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله
وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضمن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما
غير مضافة ش النوع الثاني المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين ومعناهما رفع المجاز عن
الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني
ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل واحد منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان يتقدم النفس فتقول جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس و
العين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما واعينهما
والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالجميع عن البعض فاذا قلت
كلهم رفعت هذا الابهام وانما اكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير المثنى وهو المفرد و
الجمع الثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقوله اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار المشتري وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء
زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد الى المؤكد فليس من التاكيد
قراءة بعضهم انا كلا فيها خالدون خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما من كل في المعنى
تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قال
الله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين لان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قلت كلاهما

ارتفع

ارتفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني
ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان لا يكون ما اسند اليهما
مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما
ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل ولذلك استغنت عن ان يتصل بها
ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء
كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم
كل كما قال الله سبحانه تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزام
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان
فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وانه مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح وان ذلك
لم يسمع ص ويخالف المنعوت فلا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت
عدة حول كله رجب ش اعلم اني ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما
ان النعت اذا تكرر كنت مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وقال الشاعر ش الى الملك
القرم وابن الهمام ش وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم الثانية من الاقسام ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ
التوكيد مخالفة للمنعوت في الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى شيء واحد والشيء لا يعطف
على نفسه بخلاف النعوت فانها بينها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة
لا تقول جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا يجري على النكرة وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح
أو مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث من أبواب التوابع عطف البيان والعطف في
اللغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي
ذكره وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح أو
مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه وعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كأكلت الرغيف
ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فإنه وإن كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو
جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع في النعت جامدا نحو مررت بزيد هذا
وبقاع عرفج فإنه في تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيد المشار إليه وبقاع خشن
ينوافق متبوعه أعني بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من إيضاح متبوعه
وتخصيصه يلزمه ما يلزم النعت من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والإفراد وفروعهن ص كأقسم
بالله أبو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش أفردت بالمثالين إلى ما تخطئه الحد من وقوعه موضحا
للمعارف ومخصصا للنكرات فالمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة
أوجه الجر بالإضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والإتباع فمن خرج النصب
على التمييز قال التابع عطف بيان ومن خرج على الحال قال إنه صفة والأول أولى لأنه جامد جمودا محضا فلا
يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا لنكرة والصحيح الجواز
وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى وكفارة طعام مساكين
يجوز في طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل إن لم يمتنع إحلاله محل
الأول كقوله أنا ابن التارك البكري بشر وقوله أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه
بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو التخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل مفيد لتقرير
معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسألة و
بعضهم مسألتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي وإن لم يمتنع إحلاله محل الأول وقد

ذكرت

ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني قول الآخر أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا وبيان ذلك
في الأول البيت أن قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأن البدل
في نية إحلاله محل الأول ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لأنه لا يضاف ما فيه الألف
واللام نحو التارك إلا إلى ما فيه الألف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه
في باب الإضافة وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على
قوله أخوينا ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأنه لا يصح تقدير إحلاله محل الأول فكأنك قلت يا عبد
شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لأن المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب
أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا
بالنصب وكذلك كان يجب أن يقال هنا يا أخوينا عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق بالواو
ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف أما النسق فهو التابع وما
أحل محله لوضوحه على أنني فسرته بقولي بالواو إلى الحرف فإن معناه أن عطف النسق هو
العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه وهي لمطلق
الجمع قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى وأقول إذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه أنهما اشتركا في المجيء
ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان أحدها أن يكون جاءا معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب
والثالث أن يكون على عكس الترتيب فإن فهم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر كما
فهمت المعية في قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل وكما فهم الترتيب
في نحو قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها
وفهم عكس الترتيب في قوله تعالى إخبارا عن منكري البعث ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما نحن بمبعوثين خلقا جديدا ولو كانت للترتيب لكانا اعترافا بالحياة بعد الموت

بحث عطف النسق

وهذا الذي ذكرناه قول أكثر أهل العلم والنحاة وليس بإجماع كما قال السيرافي بل يروى عن بعض
الكوفيين أن الواو للترتيب وأنه أجاب عن هذه الآية بأن المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا
فنحيا وهو بعيد ومن أوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم أن يعطفوا
في ذلك بالفاء أو ثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما
ص والفاء للترتيب والتعقيب ش إذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بغير مهلة ففي معنى الفاء ثلاثة أمور التشريك في الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب و
التعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فإذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة
أيام ودخل بعد الثلاثة فذلك تعقيب مثل بهذه العادة فإذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس
بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو سها
فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك المعنى ذلك
استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتيني فإني أكرمه ولهذا إذا قيل من دخل داري فله درهم
فأراد أنه يستحقه الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار بالدرهم
لم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ص وثم للترتيب والتراخي ش إذا قيل جاء زيد
ثم عمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة ففي معناه ثلاثة أمور التشريك في الحكم
ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فأما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فالتقدير خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم فحذف المضاف فيهما ص
وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج أن ما قبلها ينقضي شيئا
فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها
جزءا من المعطوف عليه إما تحقيقا كقولك أكلت السمكة حتى رأسها أو تقديرا كقوله ألقى
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما

قبلها

قبلها تحقيقا لكنه جزء منه تقديرا لأن معنى الكلام ألقى ما يثقله حتى نعله ص ولا للترتيب
ش زعم بعضهم أن حتى تفيد الترتيب كما تفيد ثم والفاء وليس كذلك وإنما هي لمطلق الجمع
كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء
والقدر وإنما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات ص وأو لأحد الشيئين أو الأشياء
مفيدة بعد الطلب التخيير أو الإباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك ش مثالها لأحد الشيئين
نحو لبثنا يوما أو بعض يوم ولأحد الأشياء نحو فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع
أن يقال سواء علي قمت أو قعدت لأن سواء لا بد لها من شيئين ألا ترى أنك لا تقول سواء علي هذا
الشيء ولها أربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والإباحة ومعنيان بعد الخبر
وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا أو أختها وللإباحة جالس الحسن أو ابن
سيرين والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والإباحة
لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن
وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو إذا لم يعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
قولك جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من
التنزيل قوله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على أنه الجمع
هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما
أو بعض يوم وقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ص وأم لطلب التعيين
بعد همزة داخلة على أحد المستويين ش تقول أزيد عندك أم عمرو إذا كنت قاطعا بأن
أحدهما عنده ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون في الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم
هذه معادلة لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين
استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه

وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر
والرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي واحرف الحكم الى ما بعدها اما بعد ايجاب
حاصل هذا الموضع ان لا وبل ولكن اشتركا وافترقا فاما اشتراكهما ففي وجهين احدهما
انها عاطفة الثاني تقييد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقهما ففي وجهين احدهما
ان لا تكون لقصد القلب وقصر الافراد وبل ولكن يكون لقصر القلب فقط تقول جاءني
زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانهما جاءا معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو
وبل عمرو على من اعتقد العكس الثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها
بعد النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من حيث انه لا يحكم عليه بشيء
كقولك جاءني زيد بل عمرو قد تضمن سكوتك عن الثاني انما عن عاطفة وهو الحق وبه قال الاكثر
وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل هو تابع مقصود بالحكم بلا
واسطة وهو ستة بدل كل من كل نحو جاءني زيد اخوك وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال
نحو [illegible] واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني
وسبق اللسان الى الاول وتبين الخطا ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو
في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع جنس
يشمل التوابع وقولي مقصود في الحكم مخرج للتاكيد والنعت وعطف البيان فانها
مكملة للمتبوع المقصود في الحكم لانها مقصودة في الحكم بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء
زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة
بدل كل من كل وهو عبارة عما كان الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله
وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل من ذهب من لا يجوز
ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاج في جمل واعتذر عنه بانه تسامح فيه
موافقة

بحث البدل

موافقة للناس الثاني بدل البعض من الكل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت
الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل
من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان
اتمام الكلام والوجه الثاني يقتضي به العقل انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل بالاتفاق فتعين القول الاول وعلم ان البعض بالالف واللام لما قدمت في كل الثالث
بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الشيئين الاول والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية
كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال [illegible] بالتمثيل
بالاية الثلاثة على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين نحو الناس ومن
استطاع ومختلفتين نحو الشهر قتال الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم بدينار فهذا المثال محتمل لان يكون قد تصدقت بدرهم
ثم اعتدت ان تخبر بانك قد تصدقت بدينار فهذا بدل الاضراب ولان تكون قد قصدت
الاخبار بالتصديق بدينار فسبقك لسانك الى الدرهم فهذا بدل الغلط ولان تكون
قصدت الاخبار بالتصديق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على بعض الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان
وقد بيناه وتوضيحه ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص باب العدد من
الثلاثة الى العشرة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام
حسوما وكذلك العشرة ان لم تركب وللتام ما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع فعلى
القياس دائما ويفرد فاعل لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ
العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث
فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهما الواحد والاثنان وما كان على صيغة

قد ذكرا دائما وفي [illegible] بالمذكر والتانيث مع المذكر فسبع

فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان
وثانية وثالثة ورابعة الى العاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر و
يذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة وثلاث
اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة
فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا ملكت بالتذكير وثلاث عشرة
امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث
وعشر اماء بالتذكير فاعلم ان اسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول
واحد ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثاني ان تضاف الى ما هي
مشتق منه تقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من
ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين قال الله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والثالث ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم والرابع ان ينصب ما دونه فتقول
رابع ثلاثة بتنوين الرابع ونصب الثلاثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز ذلك
في المستعمل مع ما اشتق منه فلا تقول ثالث ثلاثة ولا رابع اربعة خلافا للاخفش وثعلب ص باب
موانع الصرف للاسم تسعة يجمعها قوله فمنها التركيب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا
كاحمد واحمر وبعلبك وابرهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى اربعة ومساجد ودنانير وسلمى
وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحرا فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد
كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتعين العلمية مع
التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادته على الثلاثة والصفة التي وزن افعل
او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء فنحو عريان وارمل وصفوان وارنب عن قاسم ونيل منصرفة و
بجواز

ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وماه وبلخ وكمو عن تميم بابه حذام ان لم تختم براء
كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترطها فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا
ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف فلما يخرج عن الاصل اذا وجد فيه علتان من تسع
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد حيث قال اجمع وزن
عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة والوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الاول
الذي اثبته في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل
وهو مساو له في وزنه فالاول كالوسمى بجل يقتل قتل بالتشديد او ضرب او نحو من ابنية ما لم يسم
فاعله وانطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فانهن الا وكلها خاصة
بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس هذا العلة الثانية التركيب المزجي
وليس به المراد تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الاجراء بالكسرة فلا يجوز
مقتضيه الجر بالفتحة والا تركيب الاسناد كتابط شرا وشاب قرناها لانه من باب الحكي
ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والمرفوع عنها انما
يقال ان في المعرب وانما التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب
العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من اوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب ويمنع اسماء الانبياء عليهم السلام عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب وهود ولاشتراطه
لاعتبار العجمية امران احدهما ان تكون العجمية علما في لغة العجمية كما مثلنا فلو كانت عندهم
اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك ان تسمى رجلا بلجام او ديباج ان
يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا لا ينصرف نحو نوح وهود ولوط قال الله تعالى الا ال لوط
نجيناهم بسحر وقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه
الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المظهر ان

والاشارات والموصولات لا سبيل لاحوال الدخول فعربهما في هذا الباب لانهما كلهما مبنيات
وهذا باب الاعراب واما ذو الادات والمضاف فلانهما يجعلان غير المنصرف منصرفا لان الاسم اذا
كان غير منصرف ثم دخلته ذو الاداة واضيف يجر يدخل بالكسر فاستحال اقتضائهما الجر بالفتحه
وح افلم يبق الا التوصيف للعلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى
مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف
ياتي على ضربين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وجشم وجمع وكتاع
فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم
خاصة واما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال اذا كتب لهما قطام رضينا بالتحية والسلام
وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وان كان اخره راء
كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون
ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في
موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه علة من علل العدل و
يبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما
رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر الشرح و
اما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا الثاني ان يكون من يوم معين
كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه ح معدول عن السحر كما قد التميميون امس معدول عن الامس
فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في
المعدود وواقع في غيره فالواقع في المعدود ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في
الواحد والاربعة وما بينهما فتقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
قال النحاة ولا تتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن اللفظ المكرر

الاربعة

الاربعة مكررة لان احاد وموحد معناه واحد واحد ومثنى ومعناه اثنان اثنان وكذا
الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى
والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين ثلاثة ثلاثة اربعة اربعة واما قوله عم صلوة الليل مثنى
مثنى فمثنى الثانية تاكيد للاول لافادة التكرير ولان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد
اخر وذلك نحو قوله مررت بنسوة اخر لانها جمع الاخرى واخرى انثى اخر لانك تقول
جاءني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث لافعل لانها لا تستعمل هي ولا جمعها
الا بالالف واللام او بالاضافة الكبرى والصغرى قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان
تقول كبرى وصغرى والاكبر والاصغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى و
فاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على
ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا
كما عدلوا التميميون امس عن الامس وكما عدل العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام
اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وعطشان ويشترط لاعتباره
امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها
وذلك كما اذا وصف صوانا وارنبا عن معناهما الاصل وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما العروض عليهم
الصفة فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ارمل
بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء
بغير تاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو
نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون المزيدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث و
هو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كبشرى وحبلى وتانيث بالتاء لطلحة وحمزة

وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منهما كان في منع الصرف لازم مطلقا من غير
شرط كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه
تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة
امور وهي اما الزيادة على الثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط كسقر
ولظى واما العجمة كماه وجور وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه
يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم
تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا لائقا بهذا المختصر ثم اعلم
انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر في وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان
الجمع والف التانيث الثاني ما يؤثر فيه العلمية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف
واللام والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجه
وان كان نعوتا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا و
صفا لانتفاء العلمية فيهن الثالث ما يؤثر بشرط وجود احد ص الوصف وهو ثلاثة
اشياء العدل والوزن والزيادة ومثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها
مع الصفة كثلاث واحمر وسكران ش باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى
شيء وافعل فعل ماض وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل فيه بمعنى افعله
واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل اصلاح
اللفظ ثم كثرت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى افعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي
مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على افعل التعجب تقع في المجرد وله الفاظ
كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله ص سبحان الله ان المؤمن لا
ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف و
رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى

فما

فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما جاء
في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب ولما لانهما
في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه
شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون تامة كما قال سيبويه
والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها الثالث ان تكون معرفة موصولة
بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم و
الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم
بدليل انه يصغر كقولهم ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح
لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية يه
نحو ما افقرني الى عفو ربي ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه
الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه
وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها و
في احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على
اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل
ماض وشبيه بالمفعول به على القول بانها اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل
بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد
احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب
واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وفاقة وذا
غدة فلما قصد معنى التعجب حولت صيغته افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد

على صيغة امر من يديه فتية البا تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل و
لكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبني فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل فلهذا اخطأ من بناه من الجلف والحمار فقالوا
ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو اللص من ... الثاني ان يكون من
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه
من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو
نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من
نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون
مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن
افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو
سود واحمر ونحوهما من الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي افعال
الوصف منها على وزن افعل لان اسم الفاعل من ذلك نحو اعمى واعرج واسود واحمر
والمى وادعج ص باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالتاء ش بحث الوقف
اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت
وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك
فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف
بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله
تعالى ان شجرة الزقوم بالتاء وسمع قطعهم بقوله يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه
والله ما احفظ منها اية وقال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعد
ما وبعدمت وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم

يقف

يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البنات من المكرمات
وقد نبهت على الوقف نحو رحمت بالتاء وعلى نحو مسلماه بالهاء بقولي بعد وقد
يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا
وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا
او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت
بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله
تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي و
يجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى
وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد
يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء
قاض واثبات ياء القاضي انما يقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض
بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاضيا والقاضي الا بالياء ش اذا
كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من
تنوينه الف كقوله تعالى اننا سمعنا مناديا ينادي وان كان غير منون وقف على
الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو اذا ولنسفعا ورايت
زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاثة مسائل احدها
اذن وهذا هو الصحيح وزعم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون و
استدل على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف
على نحو قوله تعالى ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة
الواقعة بعد فتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف وقال الشاعر

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب
نحو رايت زيدا ولهذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد
بالحذف فقال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
كما يكتبن لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيف رسمها في الخط استطرادا
فذكرت ان التنوين في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون
التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون
فرقا بينها وبين ان الشرطية واذ الفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف
مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا ودون الاصلية
كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان جاوز الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان
اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيرهما كعفا والعصا وينكشف امر الف الفعل بالتاء
كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من
مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احدها انهم فرقوا
بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو
الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان الالفات
المتطرفة ما تصور الفا وما تصور ياء وضابطة ذلك ان الالف ان تجاوزت
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى
واصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة
عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت
الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل
امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول
في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل

امر الاسم

امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي حيث قال وتثنية الاسماء تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري ٥ اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ٥ فالحق
به تاء الخطاب ولا تقف ٥ فان تر قبل التاء ياء فكتبه ٥ بياء والا فهو يكتب بالالف ص فصل
همزة الوصل اسم بكسر او ضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامراة وتثنيتهن واثنين و
اثنتين والغلام وايمن الله بفتحهما ويكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا
همزة الماضي المجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بكسرهن
واضرب واذهب واذهب بكسر همزة البواقي ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت
في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرت
الكلمة اما اسم واما فعل وحرف فالاسم لا يكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير
مصادر وهي عشرة محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وامرئ وامراة واثنان
واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان
وابنمان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع
قال الله تعالى انتم ابن الاسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء مصادر
وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما
الفعل فان كان مضارعا فمهزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله و
ان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي
نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج
واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب
فلانا واما الحرف فلم تدخل عليه همزة الوصل الا اللام في نحو قولك الغلام والفرس وعن
الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت

الهمزة من جزء ... شرف في الحالين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام وان
وانّ والى واي الفصل الثاني الظم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة
اسم بكسر وظم ومنها ما يحرك بالفتحة خاصة وهي همزة لام التعريف المستعمل في القسم في قولهم
ايمن الله لافعلن وهو اسم مشتق من اليمين والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى
هذا القسم الذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالظم فقط وهو امر
الثلاثي اذا انظم ثالثه ظما متصلا محركا نحو اقتل واكتب وادخل ودخل تحت قولنا متاصلا
نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بظم الزاء وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاء لمناسبة الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي
ومثلت قبلها باغزي لا بنه على ان الاصل غزو بالظم بدليل وجوده اذا لم توجد باللحاظ
وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدء بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وظم الياء
فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو و
لتسلم من القلب ياء ولهذا امثلت به في الاصل مما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من
باب واحد وانما مثلت باذهب فعالوهم من يتوهم انهم اذا ظموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب لتكون قد اعوا بحركة الهمزة مجانسة حركته
الثالثة وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقف
ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الابواب ۵ وهذا اخر ما اردت املائه
على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني ۵ مشيد المعاني ۵ محكم الاحكام ۵ مستوفي
الانواع والاقسام ۵ تقر به عين الودود ۵ وتكمد به نفس الجاهل الحسود ۵ شعرا
۵ ان يحسدوني فاني غير لائمهم ۵ قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا ۵ فدام لي ولهم
ما بي وما بهم ۵ ومات اكثرنا غيظا بما يجد ۵ انا الذي يجدوني في صدورهم ۵
لا ارتقي صدرا منها ولا ارد ۵ والى الله العظيم ارغب ۵ ان يجعل ذلك لوجهه
الكريم

الكريم مصروفا ۵ وعلى النفع به موقوفا ۵ وان يكفينا شر الحساد ۵ وان لا يفضحنا
يوم التناد ۵ بمنه وكرمه انه الجواد ۵ الكريم الرؤف الرحيم ۵۵ وقد تم
الكتاب ۵ المستطاب ۵ المشتمل على قواعد الاعراب ۵ بعون الملك الوهاب ۵ وقد
فرغت من مشقه بنفسي لنفسي صبح يوم الاربعاء خامس عشر من شهر صفر
من شهور السنة الرابعة من العشرة الرابعة بعد الالف والمائتين من هجرة
النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام في النجف الاشرف ۵ وانا اقل
الخليقة ۵ بل لا شيء في الحقيقة ۵ قليل العلم والعمل ۵ وكثير الخطاء والزلل ۵ المذنب
الجاني ۵ الشهير بمهدي ابن حسين الحيلاوي الاصل والنجف
مسكنا ومدفنا ۵ والقفطاني منسبا ۵ والطفيلي عارضا ۵ الرحيمي
مذهبا ۵ نفع الله به المشتغلين ۵ في دنياهم ۵ وجعل ثواب ذلك نفعا لوالدي
في اخراهم ۵ ووفقني لحفظ الفاظه ۵ وبتتبع معانيه ۵ وضبط
قواعده ۵ وفهم معانيه بحق محمد وعلي وبنيهم الغر الميامين
وقد تملكه المملوك ... السموات والا
رض مهدي ابن شيخ احسن القفطاني
ولعن الله من ادعاه بانه له بل
انما هو ليس له الملك انما
هو له والصلاة
على محمد وآله
... محمد

جعلني الله لا ابكل ولا اعلل الدرس ولا نفظ ... في ... سلمنا ...

... الكتاب ... النفع ...

قد كتب هذا الكتاب وهو قطر الندا وبل الصدا
مهدي ابن شيخ احسن القفطاني سنة الف
ومائتين وخمسة واربعين ووفق ملكه امين
رب العالمين بحق محمد وآله الطاهرين

... علم العلم ...

الكروبيين حملة العرش ۵

قولهم مقام الفرق بفتح الفاء وسكون الراء النظر الى الاغيار ۵

العفو اسم جامع لطلب الغفران والعافية
اسم جامع لطلب السلامة من دار الدنيا
والعوارض الجسمانية والمعافاة اسم جامع
لخيري الدنيا والاخرة

في الحديث القدسي ان الله
سبحانه قال للنفس اول
ما خلقها من انا فقالت
من انا وذلك لصفائها
فاسكنها في بحر الجوع اربعة
آلاف سنة ثم قال لها من
انا فقالت انت ربي
وانا عبدك ۵
انتهى

فائدة من كتب آية الكرسي براحة يده
بزعفران سبع مرات ولحسها المريض
ما حفظه ۵

التجريد رفض السوى
وترك الهوى ۵

قال جلال الدين السيوطي اجل الله اجره ان برهان
ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس سره وسر كلامه دائرة
دائرة نظامه مستوفي ضمنا في ثلاثة ابيات من نظمه هو في الخمرية
لها البدر كاس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو
اذا مزجت نجم ۵ وقوله في نظم السلوك وفي الحدق استغنيت
عن قدحي ومن شمائلها لا من شمولي نشوتي ۵ وقوله في الميمية
انا كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
ففي البيت الاول يشير الى المقامات الذوقية وفي البيت الثاني
يشير الى المقامات الكشفية وفي البيت الثالث يشير الى
المقامات الاتصالية بتجليات المشاهدة الحقانية ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

سايق الأظعان يطوي البيد طي ... منعما عرج على كثبان طي

وبذات الشيح عني ان مررت ... بحي من عريب الجزع حي

وتلطف واجر ذكري عندهم ... علهم ان ينظروا عطفا الي

قل تركت الصب فيكم شبحا ... ما له مما براه الشوق في

خافيا عن عائد لاح كما ... لاح في بردية بعد النشر طي

صار وصف الضر ذاتيا له ... عن عناء وكلام العي لي

كهلال الشك لولا انه ... ان عيني عينه لم تتأي

مثل مسلوب حياة مثلا ... صار في حبكم ملسوب حي

مسبلا للناي طرفا جاد ان ... ضن نوء الطرف اذ يسقط خي

بين اهليه غريبا نازحا ... وعن الاوطان لم يعطفه لي

جامحا ان لم يصبر عنكم ... وعليكم جانحا لم يتأي

نشر الكاشح ما كان له ... طاوي الكشح قبيل النأي طي

في هواكم رمضان عمره ... ينقضي ما بين احياء وطي

هاديا شوقا لصدى طيفكم ... جدملتاح الي رؤياكم وكي

حائرا فيما اليه امره ... حائر والمرء في المحنة عي

وكأني من أسى أعيى الأسى ... ناله لوعيته قوا وكي

رائيا انكار ضر مسه ... حذر التعنيف في تعريف زي

والذي أرويه عن ظاهر ما ... باطنا يرويه عن علمي زكي

يا اهيل الود أنى تنكروا ... كهلا بعد عرفاني فتي

وهوى الغادة عمري عادة ... يجلب الشيب الى الشاب الأحي

نصبا اكسبني الشوق كما ... تكسب الافعال نصبا لام كي

ومتى اشكو جراحا بالحشا ... زيد بالشكوى اليها الجرح كي

عين حسادي عليها لي كوت ... لا تعداها اليم الكي كي

عجبا في الحب ادعى باسلا ... ولها مستبسلا في الحب لي

هل سمعتم او رأيتم اسدا ... صاده لحظ مهاة او ظبي

سهم شهم القوم اشوى وشوى ... سهم الحاظكم احشاي شي

وضع الآسي بصدري كفه ... قال ما لي حيلة في ذا الهوي

اي شيء مبرد حر الشوى ... للشوى حشو حشاي اي شي

سقمي سقم اجفانكم ... وبمعسول الثنايا لي دوي

اوعدوني او عدوني وامطلوا ... حكم دين الحب دين الحب لي

رجع اللاحي عليكم آيسا ... من رشادي وكذاك العشق غي

ابعينيه عمى عنكم كما ... صمم عن عذله في اذني

او لم ينهه النهى عن عذله ... نواياوجد قبول النصح زي

ظل يهدي لي هدى في زعمه ... ضل كم يهذي ولا اصغي لغي

ولما لي بعد عن لمياء طوع ... هوى في الحب اعصى من عصي

لومه صبا لدى الحجر صبا ... بكم دل على حجر صبي

عاذلي في صبوتي عذرته ... فهي بي لا فتئت هي ابن بي

ذابت الروح اشتياقا فأنى ... بعد نفاد الدمع اجري عبرتي

فهوا عيني ما اجدى البكا عين ماء في لحدي منبثق
او حنيناً بال ولا اخادها ان تروا ذاك بها منا على
بل اسيئوا في الهوى او احسنوا كل شيء حسن منكم لدي
روح القلب بذكر المنحنا واعده عند سمعي يا اخي
واشد باسم اللاء خيمن كدى عن كداء واعن احوية حي
نعم ما زمزم شاد محسن بحبان نجد وازمزم حي
وجناب زوريت من كل فج له قصد رحال الحجيج زي
وادراعي حلل اليقعو لي علماه عوضا عن علمي
واجتماع الشمل في جمع وما مر في مر وبافياء الاثي

لمنى عقد المنى بلغيتاه واهيلوه وان ضنوا بفي
منذ اوضحت قرى الشام وبا نت بانات ضواحي حلتي
لم يرق لي منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعد مي
آه واشوقي لضاحي وجهها وظمى قلبي لذياك اللمي
فبكل منه والالحاظ لي سكرة واطربا من سكرتي
وارى مرديحها الراح انتشيت ولدى مزولها يعبق الاري
ذو الفقار اللحظ منها ابدا والحشى مني عمرو وحيي

غلت جسمي نحولا خصرها منه جال فهي ابهى حلتي
ان تثنت فقضيب في نقا مثمر بدرا دجى فرع ظمي
فاذا ولت تولت مهجتي او تجلت صادت الباب في
وابي تلو الا يوسفا حسنها كالذكر يتلى عن ابي
خرت الاقمار طوعا يقظة ان ترائت لا كرؤيا في كري
لم تكد امنا تكذ من حكمها لا تقصص الرؤيا عليهم يا بني
شفعت حجي فكانت اذ بدت بالمصلى حجتي في حجتي

فلها الآن اصلي قبلة ذاك منا وهي ارضي قبلتي
لحظت عيني عين ازغرها نظرته ايدعى ذا الرشي
جنة عدني رباها المحلت ام حلت عجلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر صنع صنعاء وديباج خوي
دار خلد لم يدع في خلدي انه مر بناء عنها بلف عي
اي مرو وافي حزنا حزنها سر لو روح سري سر اي
بئس حال ابدلت من انسها وحشة او من صلاح العقد غي

حيث لا يرجع الفائت لا وا حسرتي أسقط خزني في يدي

لا تلمني يا محب مرتبعي عذولي بما الربع بمنحني

قلبا في البانات ترى صنعنا فيها لبان الحب سي

يا ملوم مثلا والتخفيف تقاضيه وانى ذاك وي

بالدنا لا تطمعن في مصرفي عنها فقلبا في مصرفي

كم ترى ابن حيلات تبا وترائين حيلات قبي

كنت لا كنت بهم صبا برى مرة ما الاقية فهم حلي حيز حلو

فارح

فارح من لوع عذا سمعي وعن القلب لتلك الراوزي

حل خلي عند القا يا بها يجتلي ميتا واح من بدعة حي

وادعني غير دعي عندها نعم ما اسمو به هذا السمي

ان تكن عبدا لها حقا تكن حرجن لم تتبد دعوه الحي

فومن حيي ذكرها ان تجد عن النوع لذكرى هي هي

لست انسى بالثنايا فوقها كل تبين في الحي اسرى لي وبدي

سلهم مستخبرا انفسهم هل تحبت تبغيهم من قصص

فالقضا بها ما بين سخط والرضا في من لم اقض من ادان حي

نسب اقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي

هكذا العشق وضناه ومن يا ثمرا ان اما من عرى خير معرى

ليت شعري هل كفى ما قد جرى مذ جرى ما قد كفى من مقلتي

حالا عيني وان علا يحسادها دون ما بيكتها زهر فتي

قد برى العظم شوقي في الحشي وفي جسمي حاني اصغري

ساقي التوحيد فيها كان عند الحب عن غيرها بدي

ولانا مثله كبير دونه سلوتي عنك وحظي منك عي

ساعدي بالطيف ان عزت منى فصرى عن نيلها في ساعدي

خاطبا للخطب دع الدعوى فما بالرقى ترقى الى وصل رقي

رخ معافا واغنم نحيي وان تسمة من تهوى فللبلوى تهي

ودع التمويه بالاحوان ان تعززاها وصفا برمي ورقي

كم قتيل من قتيل ماله قودي فيمن حببا من كل حي

قال استغنيت عن عز اللقا فالي وصل بذل البعيلي حي

قلت روحي ان ترى منطلقي فيها عشت وان انت ترى

باب وصل الشام من سبل الضنا منهلي ما دمت حيا لم يبي

ان تعذيب سوى البعد لنا منه عذب جدا ما بعدي

في الهوى تعذيب لغفاري ان ترى

ونام من نام بطرف ساهر ... طيفك الصبح بالحاظ عمي

لو طويتم نصح جار لم يكن ... يوماً يالطي بالمطوي

فاجمعوا اي همّا اذ فرق ... الدهر شملي بالاولى بانو التصي

ما بؤدي الحي كاذب ... الهوى اذ ذاك اودى المحي

كم عذري ما اعلنه ... غير دمع عندي عن دمي

مظهر ما كنت اخفي من قديم ... حديث صائر مني طي

عز فيض دموعي عبرة لي اذ يجري ... اجرى واشي

كاد لولا دمعي استغفر ... الله يحوي حكم عن ملكي

صارمي حبلي وداري احلمت ... باللوى منه يد الانصاف لي

اترى حل لكم حل اواخي ... ذوي ودي اواخي منه عي

بعد الداري والهجر على ... جمعتم بعد داري هجر لي

هجركم ان كان حتما قربوا ... منزلي فالبعد اسوغ حالتي

يا ذوي العود ذوي عود ... ودادي منكم بعد ان اينع ذي

عهدكم وهنا كبيت العنكبوت ... وعندي كعليت اذ طي

يا اصيحابي تمادى بيننا ... ولبعد بيننا لم ينقض طي

عللوا روحي بارواح الصبا ... فربما تعيد الميت حي

ومتى ما سر نجد عبرت ... عبرت عن سر امي وابي

يا حديثي بحديث كم سرت ... فاسرت لنبي من بني

اي صبا اي صباها وهب لنا ... سحر امن اين هذي الشذي

ذاك ان صافحت ريان الكلا ... وحرست بجوذان كلي

كلما تروي وتري ذا صدى ... وجد ساع فتاة الحي حي

سائلي ما شفني في سائل الد ... مع لو شئت غني عن شفتي

عتب لم تعتب وسلمى اسلمت ... وحمى اهل الحمى ذو ريدي

والتي تعنو لها البدر رست ... عنوة روحي ومالي وحمي

عذرت مما كابدت من صدها ... كبدي خلف صدري والحشى

واحدا منه جنى برقعها ... ناظري في قلبه العلب كي

ولنا بالشعب شعب جلدي ... بعدهم خان وصبري كالي

حلفت نار جوى حالقي ... لاخبت دون لقا ذاك الخبي

عيش حاجي البيت داود ... امكن ان اصوي الى رحلك ضي

بل علا ودي بحفن قد دمي ... كنت اسعى رلعبا عن قدمي

وزت بالسعي الذي اتعبت عمه ... وعاويه دون عي

سيئ لي ان فاتني من فاتني ... فخبت ما جئت اليه السي طي

حاضري من حاضري من هاك يا ... ذي قضاء لا اختيار لي سي

لا ترى جذب البري حبك ولا ... عبث من جذب البري والناي

خفي الوطء فبالخيف سلمت على غير فؤادي لم تطي

كان لي قلب بجرعاء الحما ضاع مني هل له رد علي

ان بي ناشدكم نشدانكم شجراً في عنه عي عي

واعمدوا أبطحاء وادي سلم فهو ما بين كداء وكدي

يا سقى الله عقيقاً باللوى ورعى يم قرى نعمان لوى

واويقات ود سلفت فيه كانت راحتي في راحتي

معهد من عهد أجفاني على جيده من عقد أزهار حلي

كم غدير بي غادر الدمع به أهله غرا ولي حاج لدي

فيا ابني من رام كان لو عاد لي عذرت فيه وجنبتني

حي ربعي الحاجز الحيا بأبي جيرتنا فيه وبي

أسفي إذ ضاع حظي منه أي عيش مر لي في ظله

ومن التعليل قول الصب أي ليال الوصل هل من عودة

وبأي الطرق أرجو جمعها ربما أقضي وما أدري بأي

من ورائي وهو بين يدي جيرتي بين فضاء جيبي

ذهب العمر ضياعاً وانقضى باطلاً إذ لم أفز منكم بشي

غير ما أوليت من عقدي ولا عترة المبعوث حقا من قصي

جلت ان عظمت فلما ... الورى ... جمع اقود وقوداء وهو الطويل ... الظهر والعنق والجوكر الداهية ... حبوكرا اعظم الدواهي

وقال ايضا

جلت فلما دق في عينك الورى / نهضت الحام القرى ابدا القرى

جلبت لها قب البطون وانما / تقود لها بالقود ام حبوكرا

وسقت اليها كل اسوق لو بدت / لمعفر ظنته بالرمل جوذرا

يبيت على اعلا المصاد كانما / يوم ويكون الفتح يلتمس القرى

يفوت الرياح العاصفات اذا مشى / ويسبق رجع الطرف شدا اذا جرى

جياد عليها للوجيه ولاحق / دلائل صدق واضحات لمن يرى

ففيها سلو للمحب وشاهد / على حكمة الله المدبر للورى

هي الروض حسنا غير انك ان تبر / لها مخبرا تسمج لعينك منظرا

عليها كماة من لوي بن غالب / يجرون اذيال الحديد تبخترا

رميت ابا سفيان منها بجحفل / اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا

يد ابن رئي النبي وصادم / بكفك اهدى للرؤوس من الكرا

فطار الى اعلا السماء مصاعدا / فلما راى ان لا نجاة تحدرا

وحاذر عزي مشرفي مذكر / هززت فالقى المشرفي المذكرا

واعطى يدا لم يعطها عن محبة / وقد اهدى ما قال متخيرا

قيل لاعرابي من بعض العرب قال لرجل من بني عذرة ما بال احدكم يموت عشقا في هوى امراة يعشقها انما ذلك لضعف نفس ورقة وجوذ طبيعة تجدونه فيكم يا بني عذرة فقال اما والله لو رايتم الحواجب الزج فوق المحاجر اللواحظ الدعج تحت المباسم الفلج لاتخذتموها اللات والعزى وقيل ان شابا تعشق بنتا من بنات العرب وشغف بحبها وشغفت هي بحبه فقالت له يوما لا اراك تحبني ولو صدقت لمت ناحيتي فقال لها الحبيب ان اموت بحبك فقالت له بلى فوضع راسه على الارض فمات فحركته فاذا هو ميت فوضعت راسها موضع راسه فماتت فحركوها فاذا هي ميتة اه

فائدة وذكر ... ان الرياح اربع ... نقل الثعلبي عن ... الكروبيين وهم حملة العرش ... من تحت العرش ... فاما الشمال ... واما الجنوب ... واما الصبا ... من مطلع الشمس ... الى مطلع ...

للارديني

ولقد غنيت عن الزمان واهله / فوجدتهم في فعلهم كالمنخل

يعلو النخال على الدقيق سفاهة / ولباب لب اللب عند الاسفل

وكذاك ميزان الورى في فعلها / تضع الرواجح والنواقص تعتلي

ومن هذا قال ... ولقد عجبت من الزمان وفعله ورفعه ارذل ... في حطه ذوي ... كطبيعة الميزان في حركاته ترفع العوالي والنواقص ...

فكنت بذلك العفو اولى وبالعلى | احق وبالاحسان احرى واجدرا
لافصحت بالمخفي العداوة ناطقا | بتعظيم من عاديته متسترا
وحسبك ان تدعو ذليلا منافقا | ويبطن ضد الذي ظل مظهرا
وجست خلال الدور ثم فلم تدع | حطيما ولم تترك بمكة مشعرا
طلعت على البيت الحرام بعارض | يمج نجيعا من دم الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ما عصو | جلاد او ابحى تبعا ثم قيصرا
واظهرت نور الله بين قبايل | من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طغت ضلالها | بسيف الوصي الكل حتى تكسرا
رقيت باسمى غارب احدقت به | ملائك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير المرسلين واشرف | الانام وازكى ناعل وطئ الثرا
فسبح جبريل وقدس هيبة | وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السهى | بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدميه اي قدس وطئتما | واي مقام قمتما فيه انورا
بحيث افاءت سدرة العرش ظلها | بضوحيه فاعتدت بذلك مفخرا

وحيث الوصيف الشعشعاني فايض | من المصدر الاعلى تبارك مصدرا
فليس سواع بعدها بمعظم | ولا اللات مسجود لها ومعفرا
ولا ابن نفيل يوم ذاك ومقيس | بأول من وسد عفر الثرا
صدمت قريشا والرماح شوارع | فقطعت من ارحامها ما تشجرا
فلولا اناة في ابن عمك جمعت | بعضبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكن سر الله شطر فيكما | فكنت لسطوته كان ليغفرا
وزرت حنينا والمنايا شواخص | فذللت من اركانها ما توعرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا | وكم من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه | وكم كافر بالترب امسى مكفرا
وكم من رؤس في الرماح عقدتها | هناك لاجسام محللة العرى
واعجب انسانا من القوم كثرة | فلم تغن عنه ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها | وللنص حكم لا يدافع بالمرا
وليس بنكر في حنين فراره | ففي احد قد فر خوفا وخيبرا
رويدك ان المجد حلو لطاعم | غريب فان مارسته ذقت ممقرا

١٤١

وما كل من رام المعالي تحملت ... مناكبه منها الركام الكنهورا

تنح عن العلياء يسحب ذيولها ... هماماً تردى بالعلى وتأزرا

فتى لم يعرّق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا

ولا كان معزولاً غداة براءة ... ولا عن صلوة أمّ فيها مؤخرا

ولا كان في بعث ابن زيد مؤمّرا ... عليه فاضحى لابن زيد مؤمّرا

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذاراً ولا يوم العريش تسترا

إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى ... له القرص ردّ القرص أبيض أزهرا

يزاحم جبريل تحت عباءة ... لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

حلفت بمثواه الشريف وتربة ... أحال ثراها طيب رياه عنبرا

لأستنفدن العمر في مدح له ... وإن لامني فيه العذول فأكثرا

وقال أيضاً

لمن ظعن بين الغميم فحاجر ... يزغن شموساً في ظلام الدياجر

شبيهات بيضات النعام يقلها ... من العيس أشباه النعام النوافر

ومن دون ذاك الخدر ظبية كانس ... تَرِيقُ دماء المسبلات الخوادر

١٤٢

تنوء بأعباء الحلي وإنها ... لتضعف عن لحظ العيون النواظر

إذا اعتجرت قاني الشفوف فيا لها ... تباريح وجد في قلوب المغافر

تميل كما مال النزيف وتنثني ... تثني منصور الكتيبة ظافر

لها محض ودي في الهوى وتحنني ... وخالص إضماري وصفو سرائري

فيا رب بغضها إلى كل صاحب ... سواي وقبحها إلى كل ناظر

وبغض إليها الناس غيري كما أرى ... قبيحاً سواها كل بادٍ وحاضر

فيا جنة منها العذاب ولم أخف ... حلول عذاب في الجنان النواظر

يعاقب في حسبانها غير مشرك ... ويحرم من نعمائها غير كافر

علمتك لا قرب الديار بنافعي ... لديك ولا بعد الديار بضائري

وما قرب أوطان بها متباعد المودة ... إلا مثل قرب المقابر

حلفت برب القعضبية والقنا ... المثقف والبيض الرقاق البواتر

وعوج مرنات وصفر صوائب ... وفلك بآذي العباب مواخر

لقد فاز عبد للوصي ولاؤه ... ولو شابه بالموبقات الكبائر

وخاب معاديه ولو حلقت به ... قوادم فتخاء الجناحين كاسر

هو النبأ المكنون والجوهر الذي | تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات اقلها | الظهور على مستودعات السرائر
ووارث علم المصطفى وشقيقه | اخا ونظيرا في العلى والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه | لعفطة عنز او قلامة حافر
الا انما التوحيد لولا علومه | لعرضة ضليل ونهبة كافر
الا انما الاقدار طوع يمينه | فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلامد واطئا | لفجرها بالمترعات الزواخر
ولو رام كسف الشمس كور نورها | وعطل من افلاكها كل دائر
هو الآية العظمى ومستنبط الهدى | وحيرة ارباب النهى والبصائر
دعى الله منه قوم بدر خصومه | بذي فتنة في آل بدر مبادر
وقد جاشت الارض العريضة بالقنا | فلم يلف الا ضائر فوق ضائر
فلو نجحت ام السماء صواعقا | لما نجح فيها سارح وابن حاسر
فكان وكانوا كالقطامي ناهض البغاث | فضرج شلو الاظافر
سوى نحوهم رسلا فسار بقلوبهم | من الخوف وخذ انحو في الحناجر

كان ظبات المشرفية من كرى | فما تبتغي الا مقر المحاجر
فلا تحسبن الرعد رجس غمامة | ولكنه من بعض تلك الزماجر
ولا تحسبن البرق نارا فانه | وميض اتى من ذي الفقار نعاقر
ولا تحسبن المزن تهمي فانها | انامله تهمي باوطف هامر
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب | بمدحك بين الناس اقصر قاصر
صفاتك اسماء وذاتك جوهر | بري المعاني من صفات الجواهر
يجل عن الاعراض والاين والمتى | ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
اذا طاف ناس بالمشاعر والصفا | فقبرك ركني طائفا ومشاعري
وان ذخر الاقوام نسك عبادة | فحبك اوفى عدتي وذخائري
وان صام قوم في الهواجر خشية | فحبك اسنى من صيام الهواجر
واعلم اني لو اطعت غوايتي | فحبك انسى في بطون الحفائر
وانك فيما جئته شر مذنب | فربك يا خير الورى خير غافر
فوالله لا اقلعت عن لهو صبوتي | ولا سمع اللاحون يوما معاذري
اذا كنت للنيران في الحشر قاسما | اطعت الهوى والغي غير محاذر

يا ايها الوادي اجلك واديا | واعز الا في حماك فاخضع
اسفي على مغناك اذ هو غابة | وعلى سبيلك وهي لجب مهيع
ايام انجم قعضب دريه | في غير مطلع او جه لا تطلع
والبيض تورد في الوريد فترتوي | والسمر تشرع في الوتين فتشرع
والسابقات اللاحقات كانها | العقبان تردي في الشكيم وتمزع
والربع انور بالنسيم مضمخ | والجو ازهر بالعبير مردع
ذاك الزمان هو الزمان كانما | قيض الخطوب به ربيع ممرع
وكانما هو روضة ممطورة | او مزنة في عارض لا يقلع
فتعلت للبرق الغري شو الذي | فكان نجيا هناك يجذع
يا برق ان جئت الغري فقل له | اتراك تعلم من بارضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده | عيسى يقفيه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملأ المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله | لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصي | المجتبى فيك البطين الانزع

الضارب الهام المقنع والوغى | بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني | فكانها بين الاضالع اضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا | واد يفيض ولا قليب يترع
ومبدد الابطال حيث تالبوا | ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا | حتى تكاد لها القلوب تصدع
حتى اذا استعر الوغى متلظيا | شرب الدماء بغلة لا تنقع
متجلببا ثوبا من الدم قانيا | يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي | اودى به كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن | عدم وسر وجوده المستودع
هذي الامانة لا يقوم بحملها | خلقاء هابطة واطلس ارفع
تأبى الجبال الشم عن تقليدها | وتضج تيهاء وتشفق برقع
هذا هو النور الذي عذباته | كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث اظلم ليله | رفعت له لالاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز | بنظيرها من قبل الا يوشع

نصرتك في الدنيا بما استطيعه … فكن شافعي يوم المعاد وناصري
فليت ترابا حال دونك لم تحل … وساتر وجه منك ليس بساتر
لتنظر مالاقى الحسين وما جنت … عليه العدى في مقطعات الجرائر
من ابن زياد وابن هند وامرة ابن سعد وابناء الاماء العواهر
ومرموه بجموم الاديم غطامط … يعيد الحصى فغابوطئ الحوافر
لهام فلا فرع النجوم بمسبل … عليه ولا وجه الصباح بسافر
فيا لك مقتولا لهدت العلى … وثلت به اركان عرش المفاخر
ويا حسرتا اذ لم اكن في اوايل … من الناس تتلى فضلهم في الاواخر
فاقضي قوما ان يكن فات نصرهم … لدى الروع خطاري فما فات خاطري
عجبت لاطواد الاخاشب لم تحد … ولا اصبحت غورا مياه الكوافر
وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل … وللشهب لم تقذف باشلم طائر
اما كان في رزء ابن فاطم مقتض … هبوط رواس او كسوف زواهر
ولكنما غدر النفوس سجية … لها وعزيز صاحب غير غادر
بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم … مقالا لمدح فيكم او لناثر

اذا كان مولى الشاعرين وربهم … لكم بانيا مجدا فما قدر شاعر
فاقسم لولا انكم سبل الهدى … لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر
ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت … واخرب من ارجائها كل عامر
سامنحكم مني مودة وامق … يغض قلا عن غيركم طرف هاجر

وقال ... ايضا

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع … وسرت بليل في عراصك خروع
لم الف صدري عن فؤادي بلقعا … الا وانت من الاحبة بلقع
جادى الغمام مدامعي بك فانثنت … جون السحائب وهي حسرى ظلع
لا يمحك الهتن الملث فقد محى … صبري دثورك مذ محتك الادمع
ما تم يومك وهو اسعد ايمن … حتى تبدل فهو انكد اشنع
شروى الزمان يضيء صبح مسفر … فيه فيشفعه ظلام اسفع
لقد ذرك والضلال يقودني … بيد الهوى وانا الحرون فاتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبى … ويصيح بي داعي الغرام فاسمع
دهر تقوض راحلا ما عيب من … عقباه الا انه لا يرجع

يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن … خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها … عجزت اكف اربعين واربع
لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطاء وتوسع
ما العالم العلوي الا تربة … فيها لجثتك الشريفة موضع
ما الدهر الا عبدك القن الذي … بنفوذ امرك في البرية مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدي … وانا الخطيب الهبرزي المصقع
اقول فيك سميدع كلا ولا … حاشا لمثلك ان يقال سميدع
بل انت في يوم القيمة حاكم … في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم … اغرار عزمك ام حسامك اقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف … هل فضل علمك ام جنابك اوسع
لي فيك معتقد ساكشف سره … فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفي بردها … حر الصبابة فاعذلوني او دعوا
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع

من اجله خلق الزمان وضوئت … شهب كنسن وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع … والصبح ابيض مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا … وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه … سيضر معتقدا له او ينفع
يا من له في ارض قلبي منزل … نعم المراد الرحب والمستربع
اهواك حتى في حشاشة مهجتي … نار تشب على هواك وتلذع
وتكاد نفسي ان تذوب صبابة … خلقا وطبعا لا كمن يتطبع
ورايت دين الاعتزال وانني … اهوى لاجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بانه لا بد من … مهديكم وليومه اتوقع
تحميه من جند الاله كتائب … كاليم اقبل زاخرا يتدفع
فيها لآل ابي الحديد صوارم … مشهورة ورماح خط شرع
ورجال موت مقدمون كانهم … اسد العرين الربد لا تتكعكع
تلك المنى اما اغب عنها فلي … نفس تنازعني وشوق ينزع
ولقد بكيت لقتل آل محمد … بالطف حتى كل عضو مدمع

عفرت بنات الاعوجية هل درت | ما يستباح بها وماذا يصنع
وحريم آل محمد بين العدى | نهب تقاسمه اللئام الرضع
تلك الظعائن كالاماء متى تسق | يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق اقتاب الجمال يشلها | لكع على حنق وعبد اكوع
مثل السبايا بل اذل يشق منهن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى | وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله ما انسى الحسين وشلوه | تحت السنابك بالعراء موزع
متلفعا حمر الثياب وفي غد | بالخضر من فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه | والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل | والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في | ايدي امية عنوة وتضيع
بابي ابو العباس احمد انه | خير الورى من ان يطل ويمنع
فهو الولي لثارها وهو الحمول لعبئها اذ كل عود يظلع
الدهر طوع والشبيبة غضة | والسيف عضب والفؤاد مشيع

وقال ايضا

عن ريقها يتحدث المسواك | ارجا فهل شجر الكباث اراك
ولطرفها خنث الجبان فان رنت | باللحظ فهي الضيغم الفتاك
شرك القلوب ولم اخل من قبلها | ان القلوب تصيدها الاشراك
يا وجهها المسفوك ماء شبابه | ما الحتف لولا طرفك السفاك
ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى | وقلوبنا ايدي الفراق تشاك
بصدورنا خفق البرود تحركا | وجسومنا ما ان بهن حراك
لا شيء اقطع من نوى الاحباب او سيف الوصي كلاهما بتاك
الجوهر النبوي لا اعمى له | ملق ولا توصيل اشراك
ذو النور ان نسج الضلال ملاءة | دكناء فهو لسجفها هتاك
علام اسرار الغيوب ومن له | خلق الزمان ودارت الافلاك
في عضبه مريخها وبغرة الميمون منها مرزم وسماك
فكاك اعناق الملوك فان يرد | اسرا لها لم يقض منه فكاك
طعنا كافواه المزاد ودونه | ضرب كاشداق المخاض دراك
ما عذر من ان تلبه ملائك | ان لا تدين لعزه املاك

متعاظم الافعال لا اهوينها | للامر قبل وقوعه دراك
اوفى من القمر المنير لغله | شيشعي واعظم من ذكاء شراك
الصافح الفتاك والمتطول المناع والاخاذ والتراك
فدلت للاعداء اذ جعلوا له | ضد الجعل كالحضيض سكاك
حاشا النور ان يعدل فضله | ظلم الضلال كما ابى الافاك
صلى عليك الله ما اكتست الربى | بردا بايدي المعصرات يحاك

وقال ايضا

بزغت لكم شمس الكنس | وبدت لكم روح القدس
فلك الجنيس فعفروا | في الترب تعفير الجبس
الصمت اجلالا لموضعها القديم بل الخرس
غلط المجوس هي التي | عبد المزمزم اذ درس
ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا هجس
قدمت فضل بها الورى | فالامر فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس
قم يا نديم فغالط الاوقات فيها واختلس
بالراح روح فهي المنى | وعلى عجاج الكاس كس

لا تلقها الا بشرك | فالقطوب من الدنس
ما انصف الصهباء من | ضحكت اليه وقد عبس
فاذا اسكرت فغنني | ذهب الشباب فما احس
لله ايام الشباب وحبذا تلك الخلس
كم ليلة لم الق بعد عشائها الا الغلس
قصرت وقد ركض الصباح بنجمها ركض الفرس
وكذاك ايام المسرة رجع طرف او نفس
نادمت في ظلمائها | عذب اللمى حلو اللعس
في كفه قبس المدا | م وفي الحشا منه قبس
وشددت كفي قبته | لو عني لسا نعس
هل من فريسة لذة | الا وكنت المفترس
ايام اعترق الصبى | غض الاديم وانتهس
حتى قضيت مآربي | وصرمتها صرم المرس
فاذا اعصارة ذا الحوب في المغبة او طفس
فافزع الى مدح الوصي ففيه تطهير النجس
رب السلاهب والقواضب والقنابل والخمس

والبيض والبيض القواطع والعطا رفة الحمس
ولجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس
من كل موار العنان … مطهم صعب سلس
للشرك منها مائتم … والطير منها في عرس
عفت رسوم العسكر الجملي … قدما فاندرس
وثنت اعنتها الى … حرب ابن حرب فارتكس
دفع المصاحف يستجير … من الحمام ويبتئس
خاف الحسام الهندمي … وحاذر الرمح الورس
فانصاع ذا عين مسهدة … وقلب مختلس
وسرت بارض النهروان … فزعزعت ركني قدس
اللون برق مختلس … والصوت رعد مرتجس
فغدت سنابكها على … هام الخوارج كالقبس
يرمي بها بحر الوغى … اسد الملاحم والوطس
الزاهد الورع التقي … العالم الحبر الندس
صلى عليه الله ما … غار الحجيج وما جلس

وقال ايضا

الصبر الا في فراقك يجمل … والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي … حتام في شرع الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرما … وتضن بالنزر القليل وتبخل
ان ترم قلبي تصم نفسك انه … لك موطن تأوي اليه ومنزل
اتظن اني بالاساءة مقلع … كيف الدواء وقد اصيب المقتل
اعرض وصد وجر فحبك ثابت … يتنقل الاحوال لا يتنقل
والله لا اسلوك حتى انطوي … تحت التراب ويحتويني الجندل
تتبدل الدنيا وحبك ثابت … في القلب لا يبلى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي … خد لدقان وطرف اكحل
نشوان من خمر الصبى لا يسمع الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
متغير متلون متعتب … متعنت متمنع متدلل
ان قلت مت من الصبابة قال لي … ظلما واي صبابة لا تقتل
او قلت قد طال العذاب يقول لي … ما سوف تلقى من عذابك اطول
قسما بترب تغالر فمحاجري … ابدا بغير غباره لا تكحل

وصعيد بيت حله فركائبي … تسعى به دون البيوت وترمل
لا خالفن عواذلي ولوائمه … ممن يظل على هواه يعذل
ولاهتكن على الهوى ستر الحيا … ان الفضيحة في المحبة اجمل
فكانما بخدوده من حمرة … طلت اليها من دمي تتحول
هو ملبسي حلل الضنا ومعلمي … من ذلتي ما كنت قدما اجهل
لولاه لم ارد الحيوة ولم اقل … طلب الثراء من القناعة اجمل
من اجله اخشى الممات واتقي … ولاجله ارجو الغنا واؤمل
استعذب التعذيب فيه كانما … جرع الحميم هي البرود السلسل
لا فرج الرحمن كربة عاشق … طلب السلو وخاب فيما يسأل
لا تنكروا فيض الدموع فانها … نفسي يصعدها الغرام المشعل
هي مهجتي طورا تحلل بالبكا … اسفا وطورا بالزفير تحلل
يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا … وسقى ثراك من الرواعد مسبل
ان كان جسمي عنك اضحى راحلا … كرها فقلبي قاطن لا يرحل
ما رمت بعدك في البلاد اين صبوة … الا ثنا الثاني هواك الاول

يجني المنية منه طعن انجل … برمح محاجره وطعن اهدل
لهنهت سوره بقلب قلب … ثبت بحالفه صقيل مقصل
يا على عليك الله من متسربل … قمصا بها سواك لا يتسربل
وجزاك خيرا عن نبيك انه … الفاك ناصره الذي لا يخذل
سمعا امير المومنين قصائدا … يعنو لها بشر ويخضع جرول
الفتها من الفاظها لكنه … در له ابن ابي الحديد يفصل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاك منها اكمل

١٦٤

بسمه تعالی

هذا الکتاب مال عبید ...

باسم النبی المصطفی قد تمّت

هذا رساله معرفة الاسطرلاب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی رسوله محمد و آله اجمعین اما بعد این مختصریست
در معرفت اسطرلاب مشتمل بر بیست باب از تصانیف قدوة الحکما خواجه نصیر الدین محمد الطوسی
قدس سره باب اول در معرفت القاب و آلات و خطوط و دوایر اسطرلاب آنچه علاقه در وی
از علاقه خوانند و آنچه حلقه در وی بود آنرا عروه خوانند و آنچه عروه در وی بود آنرا کرسی خوانند
و آنچه کرسی بر او بود بر صفایح و غیر آن مشتمل باشد آنرا حجره و ام خوانند و صفیحه‌ها در حجره بود و او
صفحه‌ای مشبک بود چنانکه آنرا شبکه و عنکبوت خوانند و دایره که بر روی حجره بود به سیصد و شصت جزو
قسمت کنند و ابتدا از خطی کنند که از کرسی بگذرد و به هر ده جزو بر جانب راست بر توالی بروج
رقوم نوشته باشند آنرا اجزای حجره خوانند و در ظهر اسطرلاب یعنی پشت حجره دو خط مستقیم بود یکی اجزاء
که بر کشیده باشند یکی از جانب علاقه دیگر آنرا خط علاقه و خط نصف النهار و خط وسط السماء و خط
سمت الرأس و خط الاستواء خوانند و خط دیگر را خط مشرق و مغرب و دایره اگر کشیده باشند بدین
خطها بچهار قسم متساوی شود هر ربعی را که از دو جانب کرسی بود بنود قسم کرده باشند آنرا اجزای ارتفاع

خوانند و باشد که هر دو ربع را قسمت کرده باشند و در ربعی از دو ربع که از نشیب بود اجزای ظل نقش کرده
باشند و بر صفایح دوایر بسیار باشد از آنجمله سه دایره متوازی باشد که مرکز آن مرکز صفیحه باشد آنچه
در میان باشد مدار رأس الحمل والمیزان باشد و آنچه در بیرون باشد مدار رأس الجدی و آنچه در اندرون باشد
مدار رأس السرطان باشد و این در اسطرلاب شمالی بود و در اسطرلاب جنوبی مدار رأس الجدی
در اندرون بود و مدار رأس السرطان بیرون باشد و دوایر دیگر که بر صفیحه‌ها بر روی یکدیگر کشیده باشند
و مرکز آن نه مرکز صفیحه باشد بعضی از آن تمام و بعضی ناتمام از این دوایر مقنطرات ارتفاع خوانند
و آن بر قسم فوق الارض باشد از صفیحه و آنچه میان همه دوایر بود و در مرکز او علامتی کرده باشند
آنرا سمت الرأس خوانند و آنچه بزرگتر از همه و ناتمام بود و از افق مشرق و مغرب گویند و دو خط مستقیم که آنرا
صفیحه متقاطع یکدیگر را که بعلامت بگذرد و از آن خط وسط السماء و نصف النهار خوانند و خط دیگر را
خط مشرق و مغرب و خط الاستوا نیز گویند و از آنجمله یک نیمه که با جانب راست بود خط مغرب خوانند
و دیگر نیمه که با جانب چپ بود خط مشرق خوانند و همچنین افق مشرق و مغرب نیز خوانند و در میان
مقنطرات عددها نوشته بود متزاید تا بنود که بسمت الرأس باشد و تزاید آن اعداد در اسطرلابات
مختلف بود و در بعضی شش شش بود و در بعضی سه سه و در بعضی دو دو و در تمام یک یک می افزاید و دیگر
مقنطرات که قسم تحت الارض بود قوسهای خرد بود که بدو از ده قسمت کرده باشند نقش در جانب
راست میان افق مغرب و خط وسط السماء و نقش در جانب چپ میان افق مشرق و وسط السماء

از خطوط ساعات معوجه و ساعات زمانی خوانند و باشد که قوسهای دیگر کشیده باشند از نقطه
ص با هم برسند آنرا دوایر سموت خوانند و بسیار بود که آن قوسها در قسم تحت الارض نیز کشند و بر
عنکبوت دایره تمام بود که بروج دوایر در کار بر آن گذرنده باشند آنرا منطقة البروج خوانند و هر برجی مقسوم
بود با جزای شش شش یا ده سه سه در بعضی و بر این قیاس و بر سر جدی زیاده که بود که در بر اجزای
مجره بسیار بود از آن سر جدی رأس الجدی خوانند و زواید دیگر باشد که بر هر یکی نام کوکبی از ثوابت نوشته
باشند آنرا شظایای کواکب خوانند و هر یکی را شظیه کوکبی و سری آن کوکب نیز خوانند و در اسطرلاب شمالی
آنچه از این کواکب در اندرون منطقة البروج افتد عرض شمالی بود و آنچه بیرون بود عرض جنوبی و آنچه
مانند میخی بود که بر حجره و صفایح و عنکبوت بگذرد و آنرا قطب خوانند و آنچه بر پشت حجره بود و آلات
ارتفاع بر او بسته باشند آنرا عضاده خوانند و آنچه بر دو طرف عضاده بسته باشد آنرا دو هدفان گویند
و هر یکی را لبنه نیز گویند و هر الهدفان نیز گویند و دو شظیه که بر دو سر عضاده است آنرا دو شظیه ارتفاع
و سری عضاده نیز گویند و در آن سوراخ ثقبه بود که از آن ثقبهای ارتفاع گویند و آنچه قطب بدو استوار کنند آنرا
فرس خوانند و حلقه که در زیر فرس بود تا فرس از سطح عنکبوت مرتفع کند باشد نیز و فلس خوانند و از بودی
که از سطح عنکبوت مرتفع است و آن عنکبوت را محکم دارد آنرا مدیر خوانند و بر عضاده بعضی
اسطرلابات هر از در خط بر کشیده باشند از خطوط ساعات معوج خوانند و صفایح بسیار جهت شهرهای
مختلف باشد و در بعضی اسطرلاب صفحه آفاقی باشد و آن صفیحه بود که بر ارباع او دوایر بسیار کشیده باشند

و در هر ربعی قوسی چند که بر یک نقطه متقاطع شده‌اند و آن نقطه موضع تقاطع خط مشرق و مغرب بود از اول الحمل و میزان
بود هر یکی از آن قوسها افق شرقی موضعی بود که عرض آن بر آنجا نوشته باشند و بر ظهر صفیحه چنان بود از نه
که قوس بر جانب چپ افتد و محدب با نشیب بود و خط وسط السماء آن افق که نیمه خطی باشد از مرکز
این صفیحه به بالا برود و این صفت القاب آنچه در اصطرلابات مشهور و متداول میشود و در اصطرلابات که اعمال
غریب کرده باشند اکثر آنجا بمعانی لقبهای موافق باشد **باب دوم** در معرفت ارتفاع آفتاب
و ستارگان چنانچه مشهور است از آفتاب و ستارگان ارتفاع باید گرفت بدین طریق که اگر آفتاب باشد
علاقه بدست راست باید گرفت و اصطرلاب معلق گردانید و پشت اصطرلاب با خود باید کرد و عضاده‌ای
که اجزای ارتفاع بر وی نقش کرده باشند نظر با آفتاب کرده عضاده را بگردانند تا نور آفتاب از یک ثقبه
بر دیگری افتد پس نگاه باید کرد تا شظیه ارتفاع بر چند جزو افتاده است آنچه باشد ارتفاع بود و اگر
به شب ستاره را ارتفاع گیرند پشت اصطرلاب را بر بالا باید داشت و یک چشم از یک ثقبه نگاه باید کرد
و عضاده را گردانیده تا نور بصر بر هر دو ثقبه بگذرد و کوکب در نظر آید پس نگاه باید کرد تا شظیه ارتفاع بر چند
جزو افتاده است آنچه یافته شود ارتفاع کوکب است و اگر قرص آفتاب در میان ابر بود آن وقت
و کوکب بر زمین ظاهر نبود هم بدین طریق ارتفاع باید گرفت اما معلوم باید کرد تا شرقی بود
یا غربی بدین طریق که بعد از یک لحظه ارتفاع باید گرفت اگر زیاده بود ارتفاع شرقی باشد و اگر کمتر
بود ارتفاع غربی و در وقت آنکه آفتاب یا کوکب به نصف النهار نزدیک بود احتیاط تمام باید کرد که

قدر تفاوت محسوس نشود و یک ارتفاع زوال در آن بماند **باب سیم** در معرفت طالع از ارتفاع درجه
آفتاب از منطقة البروج طلب باید کرد و همچنین مقنطره ارتفاعی که گرفته باشند از مقنطرات صفیحه
اگر شرقی بود از جانب چپ و اگر غربی بود از جانب راست پس درجه آفتاب را بر آن ارتفاع باید نهاد و نگاه
باید کرد تا بر افق شرقی کدام درجه افتاده است از درجات منطقة البروج آن درجه طالع وقت بود و همچنین
به شب درجه کوکب را که ارتفاع گرفته باشند بر مقنطره ارتفاع او باید نهاد در شرقی یا غربی چنانکه یافته باشند
و نگاه کردن تا از منطقة البروج کدام درجه بر افق شرقیست آن درجه طالع بود و در این عمل در اصطرلاب
های غیر تام که مقنطرات به درجه افتد علامتی معین نبود بدان سبب که میان دو خط افتاده باشد و همچنین
گاه بود که مقنطره ارتفاع که بر صفیحه کشیده باشند موافق آن ارتفاع نیفتد که یافته باشند بلکه آن ارتفاع
در میان دو مقنطره باشد و همچنین گاه باشد که درجه طالع میان دو خط افتاده باشد از اجزای بروج و در این جا
او ضاع از نظر و قیاس آن تفاوت را مقداری که باید شاید و بتقریب مقصود حاصل شود و اگر خواهند
بنوعی از حساب معلوم کنند بر این وجه عمل باید کرد و این عمل را التعدیل خوانند **اما تعدیل موضع آفتاب**
چنان باید کرد که آن دو خط که آفتاب میان هر دو افتاده باشد معلوم کنند و اول خط از آن هر دو
بر مقنطره از مقنطرات ارتفاع نهند و مری راس الجدی را نشان کنند یعنی جزوی که مری متصل
آن جزو باشد از اجزاء حجره پس خط دوم بر همان مقنطره نهند و مری نشان کنند و میان این هر دو
نشان از حجره اجزای بشمرند آنچه باشد آن را اجزاء التعدیل نام کنند پس نگاه کنند که مابین خط اول و موضع آفتاب

چند درجه باشد آن را در اجزای التعدیل ضرب کنند حاصل را بر تفاوت اجزاء منطقه یعنی شش یا کمتر
و سه در ثلثی قسمت کنند آنچه بیرون آید بعد از آن از نشان اول مری را که رسانند در جهت نشان
دوم بشمرند آنجا که رسد مری را بر آنجا نهند پس نگاه کنند تا بر آن مقنطره مفروض کدام جزو افتاده است از
اجزای منطقه علامت سیاه بر آن نهند و آن موضع آفتاب بود **مثالش** در اصطرلاب سدسی بر صفیحه
عرض **لو** فرض کردیم که آفتاب در شانزده درجه ثور بود و آن میان دو خط بود یکی خط دوازده و دیگری
خط هجده و ارتفاع وقت بیست و چهار درجه شرقی اول خط **یب** بر مقنطره **لد** شرقی نهادیم و مری را نشان
کردیم پس خط **یح** بر وی نهادیم باز مری را نشان کردیم میان هر دو نشان چهار درجه و نیم یافتیم و این اجزاء
تعدیل است پس تفاوت میان خط اول یعنی دوازده درجه ثور و موضع آفتاب یعنی شانزده درجه ثور
که چهار بود در اجزای تعدیل ضرب کردیم هجده حاصل آمد آن را بر تفاوت اجزاء منطقه یعنی شش
شش قسمت کردیم بیرون آمد سه پس از علامت اول سه جزو بشمردیم آنجا که رسید مری را بر او نهادیم
و لا محاله میان مری و علامت دوم یک جزو و نیم مانده باشد نگاه کردیم تا بر مقنطره **کد** شرقی کدام جزو
افتاده است از منطقه آن جزو موضع آفتاب بود علامتی بر وی کردیم تا وقت حاجت معلوم باشد
اما تعدیل مقنطرات چنان باید کرد که چون ارتفاع موجود میان دو مقنطره افتاده باشد موضع آفتاب را
بر مقنطره اول باید نهاد و مری را نشان کرد پس بر مقنطره دوم باید نهاد و مری را نشان کرد و میان
هر دو نشان را اجزای تعدیل نام نهاد پس تفاوت میان مقنطره اول و ارتفاع موجود را در اجزای تعدیل

ضرب باید کرد و پس بر تفاوت میان هر دو مقنطره که در اصطرلاب سدسی شش بود و در ثلثی
سه قسمت کرد و آنچه بیرون آید مری را بعد از آن اجزا از علامت اول بسوی علامت دوم باز برد
تا درجه آفتاب بر آن ارتفاع بود که یافته باشند مثالش هم در اصطرلاب سدسی بر صفیحه **لو** ارتفاع
آفتاب یافتیم بیست و شش درجه و آن میان مقنطره **کد** و مقنطره **ل** است موضع آفتاب را بر مقنطره
کد نهادیم و مری را نشان کردیم پس بر مقنطره **ل** نهادیم و مری را نشان کردیم یافتیم میان هر دو نشان هفت
درجه و نیم و این اجزاء التعدیل است پس تفاوت میان مقنطره **کد** و ارتفاع **کو** است دو باشد در اجزاء
تعدیل ضرب کردیم پانزده حاصل آمد بر تفاوت میان هر دو مقنطره که شش است قسمت کردیم بیرون
آمد دو و نیم از علامت اول بشمردیم بموضعی رسید که از آنجا بعلامت دوم پنج بود و مری را بر آن موضع
نهادیم پس جزو آفتاب بر ارتفاع موجود افتاده باشد **اما تعدیل طالع** چنان باید کرد که موضعی که از
منطقة البروج بر افق شرقی افتاده باشد میان دو خط بود موضع مری را نشان باید کرد پس خط
اول را از آن دو خط بر افق شرقی باید نهاد و موضع مری را نشان کرد و تفاوت میان هر دو باید
گرفت و آن تفاوت اجزاء تام بود و بعد از آن خط دوم را بر افق شرقی نهاد و مری را نشان کرد و تفاوت
میان نشان خط اول و نشان خط دوم بگرفت و آن را اجزاء التعدیل نام نهاد و لا محاله آن تفاوت
اجزاء زیادت بود پس تفاوت اجزاء را در آنچه میان دو خط بود یعنی شش یا سه یا آنچه بود ضرب باید
کرد و بر اجزاء التعدیل قسمت کرد آنچه بیرون آید بر خط اول افزود آنچه حاصل آید درجه طالع بود

مقابل آن آفتاب در سرطان ده درجه ثور است و ارتفاع شرقی همچنین در جزو اسطرلاب به سدسی در صفحه
لو دوازده درجه ثور را بر مقنطره ۴ نهادیم از منطقة البروج نقطه میان خط ششم و خط دوازده
از جزو را بر افق مشرق افتاد و سری آن را در کردیم و خط ششم جزو را بر افق شرقی نهادیم و سری آن را
کردیم یافتیم تفاوت اجزا سه درجه و نیم بعد از آن خط دوازدهم جزو را بر افق شرقی نهادیم و سری
آن را کردیم یافتیم تفاوت میان آن است آن که میانه ششم و بود درجه کردیم و میان این جانب الربع و نیم و آن
اجزاء التعدیل است و چون در اسطرلاب به سدسی تفاوت میان دو خط ششم الی تفاوت اجزا در
ششم ضرب کردیم حاصل آمد بیست و یک بر پنج و نیم قسمت کردیم بیرون آمد سه و کسری زیادت
از نیمه او را یکی گرفتیم چهار شد بر خط اول که آن ششم بود افزودیم ده درجه جوزا شد و این درجه طالع
بود و مطلوب این است باب چهارم در معرفت ارتفاع از طالع این باب عکس باب پیشین است
در اختیارات بدین حاجت افتد و آن چنان است که طالع معین اختیار کرده باشند و خواهند که ارتفاع آفتاب
یا کوکب معلوم کنند در آن وقت تا وقت نگاه دارند که چون آن ارتفاع موافق آن ارتفاع شود دانند
که وقت طلوع آن درجه باشد یعنی وقت طلوع آن درجه است که اختیار کرده اند و طریق این عمل چنان بود
که آن درجه که جهت طالع تعیین افتاده باشد بر افق شرقی نهند و نگاه کنند تا درجه آفتاب بر کدام مقنطره است
از مقنطرات شرقیه یا غربیه آنچه بود ارتفاع آفتاب بود چون بدان ارتفاع رسد وقت مفروض بود
و اگر درجه آفتاب بر مقنطرات نیفتد و تحت الارض بود وقت طالع بشب خواهند بود که یکی از ثوابت

که بالای زمین

که بالای زمین بود و نگاه باید کرد تا بر کدام از مقنطرات افتاده است شرقیه یا غربیه و وقت
نگاه باید داشت تا چون ارتفاع کوکب بهمان مقدار رسد در مشرق یا مغرب چنانکه بود وقت طلوع
آن درجه باشد والله اعلم باب پنجم در معرفت دانستن ساعات مستوی و معوج و اجزاء آن چون
درجه آفتاب را بر مقنطره ارتفاع موجود نهند و سری را در الجدی رسانند و نگاه کنند و بعد از آن درجه
آفتاب بر افق مشرق نهند و سری آن را نگاه کنند و از آن تا دوم آنچه از اول بشمرند آنچه حاصل آید
دایره گذشته بود از روز و اگر بر افق مغرب نهند و میان آن تا اول و این آن تا بشمرند دایره مانده
بود از روز و همچنین اگر شظیه کوکب را بر مقنطره ارتفاع موجود نهند و سری را در الجدی رسانند
کنند پس جزو آفتاب را بر افق مغرب نهند و سری آن نگاه کنند و میان آن تا دوم و آن اول بشمرند
بر توالی دایر گذشته بود از شب و اگر جزو آفتاب را بر افق مشرق نهند و آن نگاه کنند و از آن تا
اول تا این آن تا بشمارند دایر باقی از شب بیرون آید و اگر طالع معلوم بود از طالع دایر خواهند
معلوم کنند بجای آنکه جزو آفتاب یا شظیه کوکب بر مقنطره مینهند درجه طالع بر افق شرقی
نهند و آن نگاه کنند و باقی عمل همچنان کنند که گفته آمد تا دایر ماضی یا باقی معلوم شود از روز یا از شب
و چون دایر را بر پانزده قسمت کنند آنچه بیرون آید ساعات مستوی بود و آنچه بماند هر یکی چهار کنند
دقایق ساعات بود و آن ساعات و دقایق ماضی یا باقی بود از روز یا از شب و اگر مجموع ساعات
روز خواهند جزو آفتاب را بر افق شرقی نهند و سری آن نگاه کنند و بعد از آن بر افق غربی نهند و آن را

کنند و میان آن تا اول و دوم را بشمرند تا قوس النهار معلوم شود پس قوس النهار را چنانکه گفتیم بر
پانزده قسمت کنند و آنچه بماند در چهار ضرب کنیم تا ساعات و دقایق روز معلوم شود و چون از سیصد و شصت
و چهار نقصان کنند ساعات شب بود و اگر خواهید اول جزو آفتاب را بر افق غربی نهند و سری آن نگاه کنند
پس بر افق شرقی نهند و سری آن نگاه کنند و میان هر دو علامت بشمرند قوس اللیل باشد بر پانزده قسمت
کنند ساعات شب بود و اگر خواهند که بدانند که گذشت از شب که شب طلوع خواهد کرد در اول ساعت
طلوع میکند جزو آفتاب را بر افق غربی نهند و سری آن نگاه کنند و شظیه کوکب بر افق شرقی نهند و سری آن نگاه
کنند و میان هر دو آن تا بشمرند و بر پانزده قسمت کنند آنچه بیرون آید ساعات بود از وقت آفتاب تا وقت
طلوع آن کوکب واما معرفة اجزاء ساعات چنان بود که قوس النهار را بر دوازده قسمت کنند آنچه بماند در پنج ضرب
کنند تا اجزاء ساعات معوج روز و دقایق آن معلوم شود و چون از سیصد و شصت نقصان کنند آنچه بماند
اجزاء ساعات شب بود بوجه دیگر نظیر درجه آفتاب بعینه در درجه مقابل او را بر خطی نهند از خطوط ساعات
معوج که در زیر مقنطرات کشیده اند و سری آن نگاه کنند و بعد از آن هم نظیر درجه آفتاب بر خطی دیگر
نهند که در پهلوی آن خط بود و سری آن نگاه کنند میان دو آن تا بشمرند آنچه حاصل آید اجزای ساعات
روز بود و اگر درجه آفتاب را بر این خطوط نهند آنچه بیرون آید اجزاء ساعات شب بود و اگر قوس اللیل را
بر دوازده قسمت کنند هم اجزاء ساعات معوج شب بیرون آید و اگر ربعی از ساعات مستوی روز
یا شب بروی افزایند آنچه حاصل آید اجزاء ساعات معوج بود و اگر خمسی از اجزاء ساعات معوج نقصان

کنند

کنند آنچه بماند ساعات مستوی بود اما ساعات معوج گذشته از روز بدان طریق معلوم کنند که چون جزو
آفتاب را بر مقنطره ارتفاع نهند نگاه کنند که نظیر شن بر کدام خط افتاده است از خطوط ساعات
معوج از افق غربی تا بدان خط بشمرند آنچه بود ساعات معوج گذشته از روز باشد و اگر در میان
دو خط افتد سری آن نگاه کنند پس نظیر درجه آفتاب را بر آن خط نهند که با جهة افق مغرب بعد سری
آن نگاه کنند و میان هر دو آن تا بگیرند و در شصت ضرب کنند و بر اجزاء ساعات روز قسمت کنند
تا دقایق بیرون آید آن را با ساعات تمام اضافه کنند ساعات و دقایق بود گذشته از روز و اگر شب بود
شظیه کوکب را بر مقنطره ارتفاع نهند و نگاه کنند تا اجزاء آفتاب بر خط کدام ساعت افتاده
باشد بر آنچه افتاده باشد چندان ساعت از شب گذشته باشد و اگر در میان دو خط افتد چنانکه
گفتیم و دقایق باز دانست از روز و اجزاء ساعات ساعات معوج بر عضاده کشیده باشند اول درجه آفتاب را
بر خط نصف النهار نهند و نگاه کنند که بر کدام مقنطره است آنچه باشد غایت ارتفاع باشد در آن روز
پس شظیه عضاده را ارتفاع بر لبنه اسطرلاب بر مثل آن ارتفاع نهند و اسطرلاب معلق دارند چنانچه پهلوی آفتاب
بود و با سایه لبنه بر دو عضاده افتد چنانچه از هیچ جانب منحرف نشود و نگاه کنند تا طرف سایه
بر کدام خط افتاده است از خطها که با آن بینند که تا کدام عدد بر دو نوشته باشند که عدد ساعات
گذشته از روز بر آنجا نوشته اند و اگر ساعات مستوی معلوم بود و خواهند که تا ساعات معوج
معلوم کنند ساعات مستوی او را بر پانزده ضرب کنند و اگر با آن دقایق بود در هر چهار دقیقه یکی بر آنند

شب بکار دارند بجای اجزای
ساعات روز و اگر خطوط و

و همه بر هم کرده تا دایر معلوم شود پس آن را بر اجزای ساعات روز یا شب قسمت کنند تا ساعات معوج
معلوم گردد و اگر ساعات معوج معلوم باشد و خواهند که ساعات مستوی معلوم کنند اجزای ساعت را در
ساعات ضرب کنند تا دایر معلوم شود و بر پانزده قسمت کنند تا ساعات مستوی معلوم شود
باب ششم در معرفت میل آفتاب و غایت ارتفاع او و بعد کواکب از معدل النهار و ارتفاع عرض
درجه آفتاب را بر خط نصف النهار باید نهاد و نگاه کرد تا از مقنطرات ارتفاع بر کدام مقنطره است
بر هر مقنطره که بود غایت ارتفاع آفتاب بود در آن عرض که صفیحه بر آن عرض بود و باید
دید تا موضع آفتاب و مدار راس الحمل چند درجه افتاده است چند آنچه باشد میل آفتاب از معدل
النهار بود پس اگر موضع آفتاب بیرون مدار راس الحمل بود آن میل جنوبی بود و اگر درون
مدار بود آن میل شمالی بود و مقنطره که مدار راس الحمل بر او گذرد مساوی تمام عرض بلد بود
و میان مدار راس الحمل و هر یکی از دو مدار دیگر یعنی مدار راس السرطان و مدار راس الجدی بقدر
میل کلی باشد و چون شظیه کوکب بر خط نصف النهار نهند آنچه کوکب بر او افتد غایت ارتفاع
کوکب بود پس اگر میان قطب صفیحه و میان نقطه ب باشد کوکب در جانب شمال گذرد از سمت الراس
اگر بیرون بود در جانب جنوب گذرد و آنچه میان موضع شظیه و مدار راس الحمل بود از مقنطرات
بعد کوکب باشد از معدل النهار و هر شظیه که داخل مدار راس الحمل گذرد او بعد آن شمالی بود و هر چه
در بیرون بود بعد آن جنوبی و آنچه بر مدار راس الحمل گذرد بر دایره معدل النهار بود او را بعد نبود

و ارتفاعش

و ارتفاع مشرق بقدر تمام عرض بلد بود باب هفتم در معرفت مطالع بروج بخط استوا و بلد و درجات
ممر و طلوع و غروب و تعدیل النهار اگر خواهیم که مطالع بروج بخط استوا معلوم کنیم هر برج و درجه
که خواهیم بر خط مشرق نهیم و نگاه کنیم تا مری بر کدام جزو است از ابتداء اجزاء یعنی از خط علاقه بر
توالی یعنی بر جانب راست چند جزو رفته است چند آنچه بر آید مطالع آن برج و درجه بود بخط استوا
ابتدا از اول حمل و اگر مطالع بروج ببلد خواهیم برج و درجه را بر افق شرقی باید نهاد و همچنین
که گفتیم معلوم کرد و مطالع ببلدی معلوم شود و اگر خواهیم که مطالع قوسی مفروض ببلد یا بخط استوا
معلوم کنیم ابتداء آن قوس بر خط مشرق یا افق مشرق نهیم و مری را نشان کنیم و بعد از آن آخر
آن قوس هم بر آنجا نهیم و مری را نشان کنیم و میان هر دو نشان بشماریم مطالع آن قوس بود و اگر
بر خط مشرق نهاده باشیم مطالع استوا بود و اگر ~~بر افق مشرق نهاده باشیم مطالع ببلد بود~~
بر افق مشرق نهاده باشیم مطالع بلد بود و اگر شظیه کوکبی از ثوابت بر افق شرقی نهیم و نگاه
کنیم تا مری بر کدام جزو است از اول اجزاء مجره تا بدان جزو بشمریم آنچه بیرون آید مطالع طلوع
کوکب بود و اگر بر خط مشرق نهیم آنچه بر آید مطالع ممر کوکب بود و اگر شظیه کوکب بر افق مغرب
نهیم آنچه بر آید مطالع نظیر درجه غروب کوکب بود و درجات طلوع و غروب و ممر از فلک البروج
هم بر این عمل معلوم شود که چون شظیه کوکب بر افق شرقی نهیم آن جزو که با او بر افق شرقی بود
درجه طلوع کوکب بود و اگر بر افق غربی نهیم آنچه بر افق غربی بود درجه غروب او بود و اگر بر خط

مشرق یا بر خط وسط السماء نهیم آن جزو که با او بر آنجا بود درجه ممر او باشد و چون درجه از فلک البروج
یا شظیه کوکب بر افق شرقی نهیم و مری را نشان کنیم پس بار دیگر بر خط مشرق نهیم و مری را نشان کنیم آنچه میان
هر دو نشان بود تعدیل النهار آن درجه یا آن کوکب باشد در عرض صفیحه باب هشتم در معرفت خانه‌های دوازده
گانه چون درجه طالع بر افق شرقی نهیم آنچه بر افق غربی افتد درجه سابع بود و آنچه بر خط نصف النهار بود
فوق الارض درجه عاشر بود و آنچه بر خط نصف النهار بود تحت الارض درجه رابع بود و این اوتاد باشد
پس درجه سابع بر خط دو ساعت زمانی نهیم آنچه بر خط نصف النهار فوق الارض باشد درجه یازدهم
بود و تحت الارض درجه پنجم پس درجه سابع را بر خط چهار ساعت زمانی نهیم آنچه بر خط نصف النهار
بود فوق الارض درجه دوازدهم بود و تحت الارض درجه ششم پس درجه طالع را بر خط دو ساعت
نهیم آنچه بر خط نصف النهار بود فوق الارض درجه نهم بود و تحت الارض درجه سیم پس درجه طالع را
بر خط هشت ساعت نهیم آنچه بر خط نصف النهار بود فوق الارض درجه هشتم بود و تحت الارض
درجه دوم و بر این عمل خانه‌های دوازده گانه معلوم شود باب نهم در معرفت ساعات صبح و شفق
نظیر آفتاب را بر مقنطره هجده درجه غربی نهیم و مری را نشان کنیم پس بر افق مغرب نهیم و نشان
کنیم و میان هر دو بشمریم و بر پانزده قسمت کنیم آنچه بر آید ساعات بود میان طلوع صبح و طلوع آفتاب
و همچنین نظیر آفتاب را بر افق مشرق نهیم و مری را نشان کنیم پس بر مقنطره هجده درجه شرقی
نهیم و نشان کنیم میان هر دو نشان بشمریم و بر پانزده قسمت کنیم آنچه بر آید ساعات بود

میان

میان غروب آفتاب و غروب شفق و اگر از کوکبی ارتفاع گرفته باشیم آن ارتفاع را بر مقنطره او نهیم
پس نگاه کنیم تا نظیر آفتاب بر کدام مقنطره است از مقنطرات ارتفاع چند آنکه بود ارتفاع مغرب و ظل
بود و اگر شرقی بود کمتر از هجده درجه هنوز شفق فرو نرفته باشد و اگر بیشتر باشد شفق فرو رفته باشد و اگر غربی
بود بیشتر از هجده درجه هنوز صبح بر نیامده باشد و اگر کمتر از هجده باشد صبح بر آمده باشد و اگر بر خط وسط
السماء بود نیم شب بود باب دهم در معرفت ظل از ارتفاع و ارتفاع از ظل و ظل بر ظهر اسطرلاب
کشیده باشند اگر ابتداء از خط علاقه کرده باشند و تا خط مغرب نقش کرده ظل مستوی باشد یک شظیه
ارتفاع بر ارتفاع چهل و پنج باید نهاد و نگاه کرد تا دیگر شظیه بر چه علامت افتاده است اگر بر دوازده
افتاده باشد ظل اصابع بود و اگر بر هفت افتاده باشد ظل اقدام بود و چون ارتفاع معلوم بود شظیه
بر آن ارتفاع نهند دیگر شظیه بر ظل آن ارتفاع افتد که مطلوب باشد اما اگر ربعی که ظل نقش کرده
باشند به دو نیم کرده باشند و از منتصف او دو عمود اخراج کرده یکی بر خط علاقه و دیگر بر خط مشرق و مغرب
و هر عمودی را به دوازده قسم کرده و علامات بر آن نوشته یکی را ابتداء از خط علاقه و دیگری را ابتداء
از خط مشرق و مغرب و آن را ظل معکوس خوانند پس نگاه کنند اگر ارتفاع بیشتر از چهل و پنج بود ظل
کمتر از اصابع باشد مستوی و اگر کمتر از چهل و پنج بود ظل اصابع معکوس آید صد و چهل و چهار را بر آن
قسمت باید کرد تا آنچه بیرون آید مستوی بود و اگر وقتی ظل معلوم بوده باشد و ارتفاع معلوم نبود
شظیه عضاده را بر آن ظل نهند تا دیگر شظیه بر ارتفاع مطلوب افتد و اگر بر ظهر اسطرلاب

ظل مستوی بود نگاه باید کرد اگر ظل معلوم کمتر از چهار ده این عمل باید کرد و اگر بیشتر بود و صد در این چهار
بر دو قسمت باید کرد و در آنچه بیرون آید آن عمود که بر خط مشرق و مغرب افتاده است طلب باید کرد
و شظیه بر وی نهاد تا دیگر شظیه بر ارتفاع مطلوب افتاده باشد **باب یازدهم** در معرفت طالع مستقبل
از طالع سال ماضی چون طالع سال معلوم باشد و خواهند که طالع سال آینده معلوم کنند درجه طالع
سال بر افق مشرق نهند و بنگرند تا مری بر کدام جزو افتاده است پس بر آن اجزای مجری هشتاد و
و هفت جزو و بیست و سه دقیقه بیفزایند و نگاه کنند تا بر افق مشرق کدام برج و درجه افتاده است آنچه
باشد طالع سال آینده بود پس نگاه کنند تا موضع آفتاب فوق الارض است یا تحت الارض اگر فوق الارض
بود وقت تحویل به روز بود و اگر تحت الارض بود به شب بود پس ساعات تحویل چنانکه گفتیم معلوم
باید کرد و طالع تحویل سال موالید همچنین استخراج باید کرد **باب دوازدهم** در معرفت عرض بلد و تحقیق
آن چنانست که اگر عرض بلد معلوم نبود در روزی که خواهند ارتفاع نصف النهار معلوم باید کردن
چنانکه ارتفاع میگیرند هر لحظه تا بغایتی رسد که دیگر زیاده نشود و بعد از آن روی در نقصان نهد پس
تقویم آفتاب را در آن روز معلوم کنند و میلش بگیرند چنانکه گفتیم اگر آفتاب میان اول حمل و میزان باشد
میل آفتاب را از غایت ارتفاع نقصان کنند و اگر در نیمه دیگر باشد بر غایت ارتفاع افزایند آنچه حاصل
آید از نود نقصان کنند باقی عرض بلد بود و اگر شب غایت ارتفاع کوکبی معلوم کنند و بعد او از معدل
النهار بگیرند چنانکه گفتیم پس اگر کوکب بیرون مدار راس الحمل دور کند بعدش بر غایت ارتفاع افزایند

بتحت

از نود نقصان کنند باقی عرض بلد بود و اگر آفتاب در راس الحمل و میزان بود غایت ارتفاع

و اگر در اندرون

و اگر در اندرون مدار حمل دور کند بعدش از غایت ارتفاع بکاهند حاصل هر یک از نود نقصان کنند
آنچه بماند عرض بلد بود و اگر کوکبی را از کواکب ابدی الظهور ارتفاع میگیرند تا بلندترین ارتفاعات
و فروترین ارتفاعات معلوم کنند و کمتر از بیشتر نقصان کنند آنچه حاصل آید بدو نیم کنند و یک نیم را
بر ارتفاع کمتر افزایند یا از ارتفاع بیشتر بکاهند عرض بلد حاصل آید **باب سیزدهم**
در معرفت طالع وقت در شهری که از صفیحه نباشد اگر عرض بلد را صفیحه معین نبود و خواهیم که طالع
وقت معلوم کنیم صفیحه که بدان نزدیکتر بود بگیریم و طالع وقت را بدان معلوم کنیم پس میل الطالع
معلوم کنیم و از التفاوتی که در میان عرض شهر و عرض صفیحه باشد ضرب کنیم و بر میل کلی قسمت
کنیم آنچه بیرون آید تعدیل بود پس بار به طالع را در آن صفیحه بر افق مشرق نهیم و نگاه کنیم تا مری
بر کجا افتاده است نشان کنیم اگر عرض صفیحه بیشتر از عرض شهر بود و میل طالع شمالی بود
عنکبوت را بر توالی بروج بگردانیم تا مری از موضع نشانش بقدر تعدیل زایل شود و اگر میل طالع
جنوبی بود بر خلاف توالی بروج بگردانیم تا مری بقدر تعدیل از موضع اول زایل شود و اگر عرض
صفیحه کمتر از عرض شهر بود و میل طالع شمالی بود عنکبوت بر خلاف توالی بگردانیم و اگر میل طالع
جنوبی بود بر توالی بگردانیم تا بقدر تعدیل زایل شود پس نگاه کنیم آنچه بر افق مشرق افتاده باشد
طالع بود در آن شهر که مطلوب بود **باب چهاردهم** در معرفت ارتفاع قطب فلک البروج نمودن در هر
از طالع وقت نقصان کنیم آنچه بماند نگاه کنیم تا در آن وقت که درجه طالع بر افق مشرق نهاده باشیم

المری بر کدام مقنطره افتد و ارتفاع چند بر آید آنچه بود از نود نقصان کنیم آنچه بماند ارتفاع
قطب فلک البروج بود در آن وقت **باب پانزدهم** در معرفت سمت از ارتفاع و ارتفاع از سمت و خطوط
که دوایر سموت بر او کشیده باشند از اسطرلاب سمت خوانند و چنانچه گفتیم در بعضی بر قسم فوق الارض
کشیده باشند و در بعضی بر قسم تحت الارض پس اگر بر قسم فوق الارض کشیده باشند جزو آفتاب
یا شظیه کوکب را بر مقنطره ارتفاع نهیم ببینیم تا بر کدام دایره افتاده باشد از دوایر سموت سمتش
چند آن بود و ابتدای سمت از دایره اول سموت کنند و آن دایره بود که بنقطه تقاطع افق و مدار راس
الحمل گذشته بود پس اگر موضع مطالع آفتاب در داخل مدار راس الحمل بود یا در اول یا آخر روز که هنوز
آفتاب بدایره اول سموت نرسیده باشد یا از وی در گذشته باشد سمت شمالی بود و بعد از آنکه از آن
دایره بگذرد در اول روز و پیش از آن که بدان دایره رسد در آخر روز سمت جنوبی بود و هر گاه بود که
سمت از خط وسط السما اعتبار کنند پس سمت که از نود کمتر باشد جنوبی بود و هر چه بیشتر بود شمالی بود و اگر
سموت بر قسم تحت الارض کشیده باشند جزو نظیر درجه آفتاب بر ارتفاع معلوم نهند و نگاه کنند تا بر کدام — نظیره
دایره افتاده است در دوایر سموت آنچه بود سمت بود اما اول سمت و جهتش معلوم بود و بر قسم
فوق الارض نقش کرده باشند درجه آفتاب بر آن سمت باید نهاد و در آن ربع که سمت بود از چهار
ربع یعنی شمالی شرقی و شمالی غربی یا جنوبی شرقی و جنوبی غربی بر آن مقنطره که افتد ارتفاع آفتاب
بود و اگر سموت بر تحت الارض کشیده باشند نظیر آفتاب را در نظیر ربع سمت بر آن سمت باید نهاد

و نگاه

و نگاه کرد تا درجه آفتاب بر کدام مقنطره افتاده است از آن مقنطره ارتفاع معلوم میشود و نظیر ربع شمالی
شرقی جنوبی غربی بود و نظیر ربع جنوبی شرقی شمالی غربی بود و در اسطرلاب مسمت سعت مشرق
معلوم توان کرد و آن چنان بود که درجه آفتاب را بر افق مشرق نهند و نگاه کنند تا میان موضع او و مدار
راس الحمل چند دایره از سمت چند جزو افتاده است آنچه بود سعت مشرق بود **باب شانزدهم** در معرفت
تقویم آفتاب اگر در شهری باشیم که عرضش معلوم باشد و خواهیم که از اسطرلاب تقویم آفتاب معلوم
کنیم اول معلوم باید کرد که غایت ارتفاع آفتاب روز بروز در تزاید است یا در تناقص اگر در تزاید
بود معلوم شود که آفتاب درین نصف است از فلک البروج که میان اول جدی و آخر جوزا باشد و اگر در تناقص
بود معلوم شود که در نصف دیگر است پس نگاه باید کرد در هر روزی که خواهند تا غایت ارتفاع در آن روز
چند است بدان طریق که ارتفاع میگیرند تا بجایی رسد که بعد از آن روی در تناقص آرد و نگاه باید کرد اگر
غایت ارتفاع از تمام عرض بلد زیاده باشد آفتاب در ربع شمالی بود و از آن دو ربع که در نصف معلوم
شد متعلم چون غایت ارتفاع عرض بلد بیشتر بود آفتاب در ربع ربیعی بود و اگر کمتر بود در ربع شتوی
بود و همچنین در نصف دیگر که ارتفاع آفتاب روز بروز در تناقص بود و غایت ارتفاع اگر بیشتر از تمام
عرض بلد بود آفتاب در ربع صیفی بود و اگر کمتر از تمام عرض بلد بود در ربع خریفی بود و بعد از آن
جزو ربع فلک که آفتاب در وی بود معلوم شود تفاوت میان تمام عرض بلد و غایت ارتفاع معلوم باید
کرد و آن تمیل آفتاب بود پس اگر آفتاب در ربع ربیعی یا صیفی بود میل شمالی بود از خط نصف النهار

بعضی از آن اجزا بباید شمرد و ابتدا از مدار راس الحمل و در جهت مدار راس السرطان و اگر آفتاب در درج دیگر بود میل
جنوبی بود در جهت دیگر یعنی در جانب مدار راس الجدی بباید شمرد و آنجا که برآید علامتی بر آن موضع باید نهاد و دلیل
آن ربع اگر آفتاب در روی بود در منطقة البروج بر خط نصف النهار بباید گذرانید و تا هر دو گاه هر دو از منطقة
البروج بر آن علامت افتد هر جزوی که بر روی افتد درجه تقویم آفتاب در آن روز باشد باب [سی و] نهم در معرفت
بالای شخص هر قطع از زمین و ارتفاعی بود و اگر خواهند که بالای شخص هر قطع از روی زمین بلندی مقدار
یا دیواری یا کوهی معلوم کنند که چند مقدار است اگر مسقط الحجر آن شخص تو آن را رسید چون دیواری که اگر
سنگ از سر آن دیوار رها کنند بر روی دیوار فرو آید و بر زمین افتد و ممکن باشد رسیدن بدان موضع که سنگ بروی
افتد رسید آن شظیه در ارتفاع بر چهل و پنج درجه باید نهاد و همچنانکه ارتفاع کوکب گیرند ارتفاع سر آن شخص باید
گرفت و فرا پیش و باز پس همی باید رفت تا ارتفاع سر آن چهل و پنج درجه شود و آنگاه از آن موضع که ارتفاع گرفته باشند
تا قاعده آن شخص که موضع مسقط الحجرات باشد بپیمود و بالای مقیاس برانگاه افزود آن مقداری که برآید
بالای آن شخص مساوی آن مقدار بود و اگر آن شخص مثلا مناره کوهی باشد که مسقط الحجر آن نتوان رسید آنوقت
بایستیم از زمین هموار تا ارتفاع گیریم سر آن شخص را و نگاه کنیم تا شظیه دیگر بر کدام خط افتاده است
از خطوط ظل آنگه بر موضع قدم خود علامت کنیم و یک اصبع یا یک قدم از ظل زیاده یا نقصان کنیم و فراپیش
می آییم و باز پس می شویم تا ارتفاع سر آن شخص برین زیادت یا نقصان حاصل آید پس نگاه کنیم تا از
موقف دوم تا موقف اول چه مقدار است آن را در دوازده اصبع یا در هفت قدم که مقیاس بود ضرب

کنند چند بر

کنند چندانکه حاصل آید بالای آن شخص بود و اگر در موقف اول ارتفاع چهل و پنج گرفته باشند بهتر بود و بصواب
نزدیکتر بود مثالش در مقابل کوهی بایستادیم بموضعی که ارتفاع چهل و پنج بود و بر ظهر اسطرلاب ظل آوردیم
داریم یکقدم زیاده کردیم چندان از کوه دور شدیم که ارتفاع سر آن دور است کنده باین ظل پس میان این موقف
و موقف اول بپیمودیم پنجاه و پنج گز آمد در هفت که عدد اقدام اقسام مقیاس بود ضرب کردیم سیصد و هشتاد و
پنج گز آمد این مقدار بالای کوه بود و اگر خواهیم که بدانیم که از موقف اول تا قاعده کوه چه مقدار است
آنچه میان دو موقف یافتیم در ظل ارتفاع اول ضرب کنیم و در این صورت چون ارتفاع چهل و پنج و بازاء موقف
اول تا قاعده کوه هم چندان باشد که بالای کوه است بی تفاوت و اگر خواهیم که پهنای رودی که بر آن
گذر نتوان کرد معلوم کنیم اسطرلاب بگیریم و شظیه ارتفاع میگردانیم تا چون از هر دو سوراخ نظر کنیم
دیگر سوی رود را ببینیم پس همچنانکه باشیم برگردیم و در صحرا چشم بر آن سوراخ نهیم تا نظر بر کدام موضع
می افتد آنجا که افتد از موضع قدم تا آنجا بپیماییم چندانکه باشد مقدار پهنای رود باشد باب چهلم
در معرفت عمل کردن بر صفیحه آفاقی مراد از صفیحه آفاقی آن باشد که استخراج طالع و دیگر امور اوقات
شب و روز در بیشتر عروض معلوم کنند چه از وضع صفایح بسیار اسطرلاب گران شود و در صفیحه آفاقی
آن هر سه مدار ثبت شده و نصف شرقی از افق هر عرض و خط مشرق و مغرب و خط وسط السماء
نیز رسم کنند پس هر افق که خواهند فرض باید کرد و خطی که نسبت با آن افق خط وسط السماء بود بدست
آوریم پس اگر مطلوب بود برین وجه که یاد کرده آمد استخراج باید کرد اما معرفت تعدیل النهار در جه

آفتاب یا شظیه کوکب بر افق شرقی باید نهاد و مری آن را باید نهاد و دلیل بر خط مشرق نهاد و جای
مری از موضع آن بگذرد تعدیل النهار بود اما معرفت ساعات روز و شب و اجزاء ساعات در به افتاب
بر افق شرقی باید نهاد و مری آن را دلیل بر خط وسط السماء نهاد و آن را دون آنچه میان هر دو
بود از جانب اقرب نصف قوس النهار بود و اگر خواهند تعدیل النهار را بر نود افزایند اگر میل آفتاب شمالی
بود یا بکاهند اگر جنوبی بود تا نصف قوس النهار حاصل شود پس نصف قوس النهار را بر پانزده قسمت باید
کرد تا ساعات مستوی نیم روز معلوم شود و از آن مضاعف باید کرد تا ساعات روز معلوم شود و ساعات
روز از بیست و چهار نقصان باید کرد تا ساعات شب باشد و همچنین نصف قوس النهار را بر شش قسمت
باید کرد تا اجزاء ساعات معوجه روز معلوم شود و اجزاء ساعات روز از سی نقصان باید کرد تا اجزاء ساعات
معوجه شب باشد و معرفت طالع وقت از ساعات روز و شب اگر معلوم ساعات مستوی بود همچنانکه گفتیم
بپانزده ضرب باید کرد و هر چهار دقیقه را یکی بر مطلع افزود تا در فلک حاصل آید و اگر معلوم ساعات
معوج باشد و در روز بود در اجزاء ساعات روز ضرب باید کرد و اگر شب باشد در اجزاء ساعات شب تا در
فلک حاصل آید پس اگر ساعات گذشته از روز بود درجه آفتاب بر افق شرقی باید نهاد و مری آن را
گرد و بقدر دایره و درجات مجری بگرداند چون مری آنجا رسد نگاه باید کرد تا کدام درجه بر افق شرقی
افتاده است آن درجه طالع بود و اگر شب بود نظیر درجه آفتاب بر افق شرقی باید نهاد و مری آن را بقدر دایر
بگرداند تا طالع معلوم شود معرفت ساعات از ارتفاع چون ارتفاع آفتاب یا ستاره ارتفاع گرفته

نخسته

باشند و بر صفیحه آفاقی بطریقی که مذکور شد ادوار و اجزاء و ساعات بتوان ساخت پس از جهت آن عمل
بطریقهای دیگر رجوع کنند باید کرد و از آن طریقها یکی آنست که اگر اسطرلاب مجیب بود یعنی بر ظهر اسطرلاب
جیب درجات نقش کرده باشند و آن چنان بود که یک نیمه چند ده اند در مقابل ربع ارتفاع بود چون
شظیه بر خط علاقه افتد نصف جزو قسمت کنند و ابتدا از مرکز کنند و خطهای مستقیم از اجزاء ارتفاع
بخط علاقه کشند چنانکه موازی خط مشرق و مغرب بود پس هر قوس که از ربع ارتفاع جدا کنند
جیب آن قوس اجزای بود که از عضاده در مقابل آن قوس افتد و چون اسطرلاب چنین باشد شظیه
ارتفاع را بر غایت ارتفاع آفتاب یا کوکب باید نهاد و نگاه باید کرد تا ارتفاع وقت چند درجه است
و خطی که از آن درجه میرود و بر استقامت بر کدام جزو افتد پس علامت بر آن جزو باید کرد و شظیه بر خط
علاقه باید نهاد و نگاه باید کرد تا خطی که از آن علامت بگذرد بر کدام درجه افتد از قوس ارتفاع چند باشد
باشد آن را بر پانزده قسمت کنند آنچه برآید ساعات زمانی بود میان طلوع آفتاب یا کوکب و وقت معلوم پس
اگر ارتفاع شرقی بود یا میان غروب آفتاب یا کوکب و وقت معلوم اگر ارتفاع غربی بود و باشد پس
چون اجزاء ساعات نهار آفتاب یا کوکب معلوم کنند و در آن ساعات ضرب کنند دایر ماضی یا باقی باشد
اگر خواهند چون دایر طالع معلوم کنند چنانکه گفتیم و اگر خواهند بر پانزده قسمت کنند تا ساعات مستوی
معلوم شود و اگر اسطرلاب مجیب نبود شکل ربعی نیز بباید کشید برین صورت و باشد که این شکل بر ظهر اسطرلاب
کشند پس نگاه کنند تا غایت ارتفاع چند است و خطی که از آن مقدار بمرکز ربع شود طلب باید کرد و خطی

که از ارتفاع وقت بر استقامت با بر ای شصت کانه شود طلب کرد و موضع تقاطع هر دو خط
بدانست آورد و نگاه کنند تا دایره که بدان تقاطع بگذرد بر کدام جزو افتد از اجزاء شصت کانه و خطی مستقیم
که از ان جزو بیرون آید بر کدام جزو افتد از اجزاء نود که آن جزو را نگاه باید داشت و آن عدد را بر پانزده
قسمت باید کرد حاصل ساعات زمانی بود و حاصل باقی مثالش یافتیم ارتفاع شرقی سی و یک درجه و غایت
ارتفاع پنجاه درجه پس تقاطع خطی که از پنجاه برآید و خطی که از سی و یک با جزو شصت کانه شود بدانست
آوردیم و آن موضعیست که علامت سیاه بر وی کرده ایم و نگاه کردیم تا دایره که بر وی بگذرد بر کدام جزو افتد
از اجزاء شصت کانه بر چهل می افتد پس طلب کردیم تا خطی مستقیم که از چهل بیرون آید بر کدام جزو افتد
~~از اجزاء شصت کانه بر چهل می افتد پس طلب کردیم تا خطی مستقیم که از چهل بیرون آید بر کدام جزو افتد~~
از ربع بر چهل و یک و نیم می افتد چهل و یک و نیم را بر پانزده قسمت کردیم دو بیرون آمد با ده و نیم در چهار
ضرب کردیم چهل و شش باشد پس گفتیم در این وقت دو ساعت و چهل و شش دقیقه از ساعات زمانی گذشته است
از روز پس اگر ادراجزاء ساعات ضرب کنند و چنانچه گفتیم عمل کنند برهان در معرفت دایر از ارتفاع اول
از صفیحه آفاقی تعدیل النهار معلوم کنیم پس چنانچه گفتیم غایت ارتفاع از این ربع طلب کنیم و تقاطع خطی
که از غایت ارتفاع برآید و خطی که از ارتفاع وقت با اجزاء شصت کانه شود بدانست آوریم و دایره که
بدان تقاطع بگذرد نگاه کنیم تا بر کدام جزو افتد از اجزاء شصت کانه علامتی بر وی کنیم پس چندانکه باشد
تمامش تا شصت بگیریم انچه برآید آن را در تعدیل النهار ضرب کنیم و شصت قسمت کنیم انچه بیرون آید آن را

تعدیل خوانیم و نگاه کنیم اگر میل آفتاب یا بعد کوکب از معدل النهار شمالی بود آن تعدیل را از اجزاء
شصت کانه که علامت بر وی کرده ایم نقصان کنیم و اگر جنوبی بود بر آن افزائیم انچه حاصل آید نگاه کنیم
تا خطی که از آن مبلغ بیرون آید بر ربع افتد بر کدام جزو افتد پس تمام آن جزو تا نود بگیریم و آن را فضل
دایر خوانیم پس اگر ارتفاع شرقی بود و میل آفتاب یا بعد کوکب از معدل النهار شمالی بود فضل دایر را
از مجموع نود و تعدیل النهار نقصان کنیم تا دایر بماند و اگر ارتفاع غربی بود و میل یا بعد شمالی بود
فضل دایر و تعدیل النهار و نود هر سه جمع کنیم انچه حاصل آید دایر باشد و اگر میل یا بعد جنوبی بود تعدیل
النهار را از مجموع فضل دایر و نود نقصان کنیم انچه حاصل آید در همه احوال دایر باشد پس درجه
آفتاب یا ممر کوکب بر افق شرقی نهیم و مری راس الجدی نشان کنیم و از موضع نشان تا انقدر دایر از
اجزاء مجره مری بشمریم انچه بر افق شرقی افتد طالع بود و آن دایر را بر پانزده قسمت کنیم ساعات مستوی
بود گذشته از وقت طلوع آفتاب یا کوکب تا بوقت مفروض مثالش در آن صورت که گفتیم ارتفاع
شرقی سی و یک درجه یافتیم و غایت ارتفاع پنجاه درجه و دایره که از تقاطع بگذشت بر چهل افتاد نگاه داشتیم
و در این روز میل آفتاب جنوبی بیست و تعدیل النهار شش درجه تمام چهل تا شصت بیست یافتیم در شش
ضرب کردیم صد و بیست شد بر شصت قسمت کردیم دو بیرون آمد و چون میل جنوبی بود تعدیل را بر چهل
که نگاه داشته ایم افزودیم چهل و دو شد خطی مستقیم که از وی بیرون آمد بچهل و پنج برآمد از اجزای نود
تمامش تا نود هم چهل و پنج باشد و این فضل دایر است چون ارتفاع آفتاب شرقیست و میل جنوبی

مجموع فضل دایر و تعدیل النهار که پنجاه و یک است از نود بکاستیم سی و نه درجه بماند و این دایر باشد
گذشته از روز مفروض و ساعات مستوی دو ساعت و سی و شش دقیقه بود که گذشته باشد از روز
اما تسویة البیوت چون خواهیم که از صفیحه آفاقی تسویة البیوت کنیم درجه طالع را بر افق شرقی نهیم آن ستون را خواهیم
بنهیم حاشیه وسط السماء افتد و او تا در چهار کانه معلوم شود پس چنانکه گفتیم نصف قوس النهار را از درجه طالع
معلوم کنیم و نقش بگیریم و طالع بر افق شرقی نهیم تا مری کجاست پس بقدر ثلث نصف قوس النهار
بر توالی اجزاء مجره بشمریم انچه بر خط وسط السماء افتد یازدهم بود دیگربار دیگر مری را بهمین مقدار
بر توالی اجزاء مجره بشمریم بالای آن قدر انچه بر وسط السماء افتد دوازدهم بود پس طالع بر افق نهیم ثلث
نصف قوس النهار از شصت بکاهیم انچه بماند بقدر آن مری را بر خلاف توالی اجزاء مجره بشمریم انچه بر وسط
السماء افتد نهم بود و بعد از آن یکبار دیگر مری را بر خلاف توالی اجزاء بشمریم بالای آن قدر انچه بر وسط
السماء افتد هشتم بود و چون این چهار خانه معلوم شد نظیر این چهار خانه دیگر بود پس هر دوازده خانه
معلوم شود اما مطالع بروج بخط استوا ببلد معروف است و طالع سال باید از طالع سال گذشته و درجه
طلوع و درجه ممر کواکب ثابته هم بر آن قیاس که گفته آمده است از صفیحه آفاقی معلوم توان کرد و این قدر
کفایت بود والله اعلم باب نوزدهم در معرفت راستی و کجی اصطرلاب و امتحان آن چون علاقه بر دست گرد
شاقولی بر ریسمان باریک ببندد و از زیر عروه فرو گذارد باید که آن ریسمان بر خط علاقه منطبق باشد و اگر نه
آلت بیمار بود و بعد از آن ارباع هر دایره باید که چون آن بپرگار امتحان کنند متساوی باشند و باید که چون

در ارتفاع گیرند بیک طرف عضاده هم در حال عضاده دیگر دانند و ارتفاع گیرند همان ارتفاع اول بازآید
تا عضاده درست بود و چون ایک شظیه ارتفاع بر خط علاقه یا خط مشرق و مغرب نهند دیگر شظیه
باید که بر همان خط نشیند بی هیچ تفاوت و اما در مقنطرات باید که مدار راس الحمل بر مقنطره افتد که
مساوی تمام عرض صفیحه باشد و مدار راس السرطان و مدار راس السرطان و مدار راس الجدی هر یک
بقدر میل کلی از او دور باشند و باید که تقاطع دایره افق و خط مشرق و مغرب و مدار راس الحمل هر
بر یک نقطه باشند و اگر پرگار بگیرند و یک سر او بر تقاطع مدار راس الجدی و خط وسط السماء نهند
و دیگر سر بر تقاطع مقنطره از مقنطرات ارتفاع یا بر تقاطع مشرق و مغرب یا مداری از مدارات
در جانب شرقی باید که بهمان فتحه دیگر کار سر پرگار بر نظیر آن تقاطع افتد در جانب غربی و در اجزاء منطقه
البروج باید که چون درجه بر افق شرقی نهند نظیرش بر افق غربی نشیند و همچنین اگر بر خط مشرق و مغرب
یا بر خط وسط السماء نهند باید که نظیرش بر همان نشیند و چون اول حمل بر افق شرقی نهند باید که اول جدی
بر خط وسط السماء افتد و بر سر پرگار امتحان کنند تا مقدار برج جدی و قوس و مقدار دلو و عقرب
و همچنین هر دو برج که بعد ایشان از نقطه انقلاب متساوی بود یکسان درست باید اگر باشد
درست باشد و الا درست نباشد و چون از کوکبی ارتفاع گیرند و همان لحظه از کوکبی دیگر ارتفاع گیرند
پس شظیه یک کوکب بر مثل آن ارتفاع نهند در مقنطرات اگر دیگر کوکب بر ارتفاع خود افتد مقنطرات
و شظایا صحیح بود و اگر باشد و سر سرطان و جدی و حمل باید بر مدارات خود میل دیده باشند و هیچ تفاوت

بود و باید که خطوط ساعات معوج را چون به بیرکار استحان کنند بعد میان هر دو خطا که فرض
کنند بر هر داری مانند بعد هر دو خط دیگر بود بر همان مقدار اینست امتحانات مشهور که یاد
ازین سودی با طناب می‌شود **باب بیستم** در صفت ستارگان چند از ثوابت که بر اسطرلاب‌ها ثبت
میکنند از جهة ارتفاع گرفتن از شب و ما درین موضع آنچه مشهورتر است بیان کنیم تا چون نظر اهل
این فن افتد از کواکب ثابته مشهورترین نزدیکتر مردم تر باشند تا آنرا بر وی میخوانند و چون
نگاه کنند در آن وقت که ثریا طلوع کند کوکبی بزرگ و روشن و سرخ رنگ از جانب شمال ثریا طلوع
کند چنانکه بمقدار میان هر دو نیزه باشد یا زیادت آن کوکب را عیوق خوانند و چون بروین بمقدار
یک نیزه بالا طلوع کند کوکبی روشن بر آید از پس او بجانب جنوب مایل با چهار کوکب دیگر از آن
تاریکتر بر صورت کتابت حرف دال باشد و این کوکب روشن بر یکطرف دال بود و آن کوکب را عین
الثور خوانند و آن منزل دبران است و بعد از وی بر آن صورت جوزا بر آید که عوام آنرا ترازو خوانند
و منجمان آنرا جبار گویند بصورت مردی بود با کمر شمشیر و هر دو دست او که بر بالای سر کرده
کمر او است دو ستاره روشن باشند و آنکه بر دست راست بود روشنتر بود آنرا ید الجوزاء الیمنی
و منکب الجوزاء گویند و از دو ارتفاع گیرند و از هر پای او که زیر کمر و شمشیر بود پای چپ روشنتر و
بزرگتر بود و از و نیز ارتفاع گیرند و او را رجل الجوزاء الیسری خوانند و بر میان کمر و دست او از طرف
بالا سه کوکب خرد و با هم نزدیک مانند سه نقطه که بر شین زنند آنرا رأس الجبار گویند و مقعد در ستاره

قمر بود و بر عقب وی دو ستاره بزرگ روشن می آید بر سوی مجره و میان ایشان سه نیزه باشد
یکی بجنوب مایل و دیگری بشمال و جنوبی روشنتر بود و شمالی شمیع تر و خوردتر بود و از پی هر یک کوکبی
خرد بر می آید بر بعد سه گز این دو ستاره بزرگ دو شعری اند و بزرگتر که جنوبی بود شعرای یمانی
خوانند و خوردتر که شمالی است شعری شامی و یمانی را عبور نیز گویند و شامی را غمیصا و آن
ستاره که با هر یک بر می آید مرزم خوانند و این کوکب در تابستان ظاهر گردد در آخر شب و در زمستان
در اول شب و در مقابل شعرای شامی از جانب شمال دو ستاره روشن نزدیک یکدیگر آن دو ستاره را ذراع
گویند و هر یکی را راس التوام خوانند آنکه اول بر آید و بجنوب نزدیکتر بود راس التوام المقدم خوانند
و دیگری را راس التوام المؤخر و در عقب ایشان بمقدار سه نیزه چهار کوکب بر می آید بر خطی معقوس بصورت
و از این چهار کوکب جنوبی کوکب سیم که متقابل باشد روشنتر بود و جنوبی از همه بزرگتر باشد
آنرا قلب الاسد خوانند و در جنوب او یک ستاره تنها باشد که در مرا او هیچ ستاره نبود او را فرد
خوانند و در عقب قلب الاسد ستاره دیگری آید از کواکب اسد آنرا ظهر الاسد خوانند و ستاره دیگر
در جنوب او مایل بجانب مشرق با او نزدیک و در روشنی این دو ستاره را زبره خوانند و بمقدار یک
نیزه کوکبی روشن و در بزرگ و خوردی میانه بر عقب ایشان بر می آید آنرا صرفه خوانند و در عقب
صرفه بمقدار دو نیزه بالا ستاره روشن تنها می آید و بر جانب شمال او بمقدار سه چهار نیزه ستاره سخت
بزرگ و روشن و ستاره تاریکتر بر بعد دو گز این دو ستاره روشن سماکان اند یکی که تنهاست او را سماک

اعزل خوانند و دیگر را که روشنتر و شمالیست سماک رامح و آن ستاره که بالاست او را رمح رامح خوانند
در اواخر بهار اول شب سماک رامح بر میان آسمان بود مقابل سر اعزل در جنوب و مغرب او بود در شمال
و مشرق او بمقدار دو نیزه هفت ستاره باشند که بر شکل دایره بود و نا تمام که عوام آنرا کاسه شکسته
خوانند و کاسه درویشان و منجمان آنرا فکه و اکلیل گویند و یکی از آن کواکب که روشنتر بود آنرا نیز
جنوب فکه خوانند و چون نظر بمیان آسمان کنند در جانب ستارگان عقرب نزدیک ایشان بنصف النهار از آن کواکب
روشنتر ستاره بود که دو ستاره دیگر تاریکتر و از هر جانب او باشند بر خطی معقوس و آنرا قلب العقرب خوانند
و ستاره ایست روشن بر میان آسمان کنزدو با دو ستاره خورد و بر مثال مثلث خرد که متساوی الاضلاع
باشد عوام آنرا دیگپایه خوانند در اواخر تابستان اول شب و آن بر سمت الراس بود و آنرا نسر واقع
خوانند و در مقابل او از سوی مشرق و جنوب نزدیک کنار مجره ستاره روشن بود میان
دو ستاره تاریک بر مثال خطی مستقیم باشد و عوام آنرا میزان ترازو خوانند آن ستاره روشن
نسر طایر است و چهار نیز از آن ... تاریکتر از ایشان از سوی مغرب
با ایشان هم بر مثال مثلث باشد آن کوکب را راس الحوا خوانند و کوکبی دیگر از جانب مشرق و
شمال با ایشان هم بر مثال مثلث باشد مختلف الاضلاع و آن ستاره بر میان مجره بود آنرا
ردف و ذنب الدجاجه خوانند و بعد از وی بر مجره چند کوکب در روشنی بیکدیگر نزدیک می آیند بر
صورت شتری و عوام آنرا اشتر خوانند و از آن ستارگان یکی در پیش می آید بر مثال کوهان شتر

بود و در الکف الخضیب خوانند پس این تعریفات بیست کوکب را وصف کرده آمد که از ایشان ارتفاع
توان گرفت و اسامی ایشان بر این موجب است والله اعلم بالصواب عین الثور عیوق ید الجوزاء
الیمنی رجل الجوزاء الیسری شعری العبور شعری الغمیصا راس التوام المقدم
راس التوام المؤخر قلب الاسد فرد صرفه سماک الرامح سماک الاعزل نیر
الفکه قلب العقرب النسر الواقع النسر الطایر راس الحوا ردف کف الخضیب
بر بیشتر اسطرلاب‌ها این کواکب را نقش کنند که بهتر از انسان‌اند
چنانکه در آن اشتباه نیفتد او را درین باب بکفایت باشد
والله اعلم بحقیقة الحال
تمام شد روز پنجشنبه